البحوث والدراسات

العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي البحريني لتقنيات الهاتف الخلوي ومستوى معرفته بالأحداث الجارية: دراسة ميدانية في إطار نظرية فجوة المعرفة

د. عبدالصادق حسن عبدالصادق*

ملخص:

سعت الدراسة إلى تعرف تعرض الشباب الجامعي لتقنيات الهاتف الخلوي وعلاقته بمستوى معرفته بالأحداث الجارية، وتعرف تأثير التفاوت في المستوى الاجتماعي الاقتصادي بين فئات الشباب الجامعي البحريني على المستوى المعرفي بالأحداث الجارية من خلال التطبيق على عينة عشوائية بسيطة، قوامها ٣٠٠ مفردة موزعة بالتساوي بين جامعتي البحرين والجامعة الأهلية، وبالاعتماد على نظرية فجوة المعرفة كإطار نظري للدراسة، وقد استخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع البيانات، التي عولجت باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج، من أهمها:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد الشباب الجامعي على الأجيال الحديثة من الهاتف الخلوي كمصدر للمعلومات والمستوى الاجتماعي الاقتصادي.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى اهتمام الشباب الجامعي بمعرفة معلومات عن الأحداث الجارية من خلال الأجيال الحديثة من الهاتف الخلوي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي.

* دكتوراه في الإعلام، جامعة القاهرة، ج. م. ع، عام ٢٠٠٦م، أستاذ مساعد، قسم الإعلام والعلاقات العامة، كلية الآداب والعلوم والتربية، الجامعة الأهلية، مملكة البحرين، ومدرس الإعلام بمعهد الجزيرة العالي للإعلام بجمهورية مصر العربية.

تمهيد:

يعد استخدام الهاتف الخلوي من أهم مظاهر التكنولوجيا الحديثة، التي زاد استخدامها في مختلف الأوساط والفئات العمرية بصفة عامة والشباب والمراهقين بصفة خاصة، وقد تطور هذا الاستخدام خلال العقدين الماضيين؛ فارتفع عدد مستخدميه من ١٢,٤ مليون مستخدم عام ١٩٩٠ إلى ٥,٣ مليارات مستخدم عام ٢٠١٠[١].

وترجع البدايات الأولى للهاتف الخلوي إلى بداية السبعينيات من القرن الماضي، وإن كانت جذوره تعود إلى الثلاثينيات منه[٢]، وقد استغرق تطوره عشرين عاماً حتى استطاعت شركة موتورولا Motorola إدخال الخدمة في عام ١٩٧٣، لينتشر بعد ذلك حتى وصل عدد المشتركين إلى ٢٥٠ مليون مشترك في الولايات المتحدة الأمريكية؛ أي ما يعادل نسبة ٨٢٪ من عدد السكان[٣]، وتطور استخدامه مع الأجيال الحديثة منه؛ فلم يعد وسيلة للاتصال بالآخرين فحسب، بل أصبح مجالاً للعديد من التطبيقات والاستخدامات التي تعدت مراحل استخدامه الأولى، وابتكر الطلاب طرقاً حديثة في استخدامه مثل إرسال الرسائل القصيرة SMS بعضهم إلى بعض خلال المحاضرات، أو استخدامه وسيلة للغش[٤].

---

(١) Baghiyani,Moghadam, Mohammad Hosein; Shahbazi, Hassan. (2011). An Explanatory Analysis of Mobile Phone Usage Pattern among Medical Students of Yazd Shahid Sadoghi University of Medical Sciences, ***Global Media Journal: Persian Edition***, p18, Retrieved: 28 December 2011, Available at:http://web.ebscohost.com/ehost/pdfviewer/pdfviewer.

(٢) Lip.seomb. T. J.. Totten. J. W.. Cook. R. A.. & Lesch. W. (2005).Cellular Phone Etiquette Among College Students**.** ***Intet national JouranI on Consutner Studies***. pp. 46-56.

(٣) شنيشن، محمد عبدالقادر. (٢٠٠٦). الاتصال الهاتفي المحمول في قسم الجمرك بالإسكندرية من المنظور الجغرافي، **مجلة دراسات البيئة**. جامعة أسيوط. كلية الآداب. الإصدار ٩. العدد ٢. أكتوبر. ص ١٢.

(٤) Sidener. J. (2008. January 27). ***Cell Phones Taking on Many roles. Transforming Market. Generation***. Sign on San Diego hy the Union Ttihune. Retrieved December 30. 2011. Available at: signonsandiego.com

وقد أصبح الشباب – مثل غيرهم – يمتلكون وسائل اتصالية حديثة يستطيعون بها التواصل مع أصدقائهم وقرنائهم بسهولة مقارنة بالعشرين عاماً الماضية؛ حيث أصبح كل من الإنترنت والهاتف الخلوي متاحاً على نطاق واسع(٥)، وأصبح الشباب يستخدمون الهاتف الخلوي كجزء من روتين حياتهم اليومي، فالشباب يكونون في طليعة المستخدمين عندما يتعلق هذا الاستخدام بوسائل الاتصال الحديثة ومنها الهاتف الخلوي.

وقد كشفت دراسة حديثة عن أن ما نسبته ٨٠٪ من الشباب الأمريكي يستخدم الهاتف الخلوي؛ أي ما يمثل ١٧ مليوناً من عدد السكان، وتكاد تكون هذه النسبة متقاربة مع الشباب البريطاني؛ حيث يستخدم ٩٠٪ منه الهاتف الخلوي(٦)، وأشارت إحدى الدراسات إلى تزايد معدلات استخدام الشباب الجامعي للهاتف الخلوي؛ حيث وصل هذا المعدل إلى ١٠,٥ ساعات أسبوعياً(٧). وفي المقابل تتزايد نسبة استخدام الهاتف الخلوي في الدول العربية؛ فقد أشار تقرير صادر عن وزارة الاتصالات المصرية إلى أن نسبة انتشار الهاتف الخلوي في مصر بلغت ٩٣,١٪ في عام ٢٠١١، مقارنة مع ٧٢٪ عام ٢٠١٠؛ بمعدل تغير شهري نسبته ١,٧٦٪، ومعدل سنوي نسبته ١٩,٦٩٪، ووصل عدد مشتركي الإنترنت عن طريق الهاتف الخلوي إلى ٨,١٩ ملايين، وبلغت نسبة مستخدمي الإنترنت عن طريق الهاتف الخلوي إلى ١١,٠٩

(٥) Durkin, K., Conti-Ramsden, G., Walker, A., & Simkin, Z. (2009). Educational and interpersonal uses of home computers by adolescents with and without specific languageimpairment. ***British Journal of Developmental Psychology***. 27. pp. 197-218.

(٦) CTIA and Harris Interactive. (2008). ***Teenagers: A generation unplugged***. Retrieved December 29, 2011, Available at:

(٧) Auter, P. (2007). "Portable social groups: Willingness to communicate, interpersonal communication gratifications, and cell phone use among young adults". ***International Journal of Mobile Communications***, 5(2), 139-156.

في المائة، في حين وصلت نسبة مستخدمي الإنترنت عن طريق المحمول من إجمالي مستخدمي الإنترنت إلى ٣٣,٩٣ في المائة(٨)، وفي الوقت نفسه أشار تقرير صادر عن هيئة تنظيم الاتصالات البحرينية إلى أن عدد مشتركي المحمول قد بلغ ١,٤ مليون مشترك؛ بنسبة ١٠٠ ٪ من عدد السكان، وارتفع عدد المشتركين في خدمة البرودباند بنسبة ٢٧٪ ليصل إجمالي عدد المشتركين إلى ٢٠٠ ألف مشترك(٩).

وتقدم الهواتف الخلوية الحديثة تكاملاً بين أنواع الاتصال في الوقت نفسه، وهي الاتصال الشفهي، والاتصال المكتوب عن طريق استخدام الرسائل القصيرة Short Message Service SMS، واستخدام برامج الاتصال الفوري مثل Messenger، والاتصال المرئي عن طريق استخدام العديد من البرامج مثل برنامج الفيس تايم Face Time، والتطبيقات مثل تانجو Tango، وسكاي Sky في أجهزة Iphone، وهي بذلك استفادت من تكنولوجيات الوسائط المتعددة التي تجمع بين تكنولوجيات الصوت والصورة والحركة.

وقد تعددت الدراسات التي تناولت الاستخدامات المختلفة للهاتف الخلوي، فأشارت دراسة (Katz & Aakhus, 2002) إلى استخدام الهاتف الخلوي في مختلف شؤون الحياة اليومية(١٠)، وأشارت دراسة (Kopomaa, 2000) إلى أن الهاتف الخلوي وسيلة من وسائل التفاعل والتواصل الاجتماعي، وأشارت كذلك

---

(٨) تقرير رسمي: نسبة انتشار المحمول في مصر ٩١,١٪ (٢٠١١). مصر. وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. متاح على الموقع الإلكتروني:
http://mcit.gov.eg/Indicators/Ar/Indicators.aspx.

(٩) تقارير ومؤشرات سوق البحرين الصادرة عن هيئة تنظيم الاتصالات، مملكة البحرين، هيئة تنظيم الاتصالات، متاح على الموقع الإلكتروني:
< http://www.mcit.gov.eg/Ar/Media_Center/Press_Room/Press_Releases >.

(١٠) Katz, J.E & Aakhus,M. (2002). ***Introduction: Framing the issues***, In J.E, Katz & M.Aakhus, (Eds,) ***Perpetual contact: Mobile Communication. Private talk, Public Perfororman***ce. UK, Cambridge, Cambridge University, pp 120.

إلى دوره في تقوية العلاقات بين أفراد الأسرة(١١)، بالإضافة إلى بعض الدراسات، ومنها دراسة (Wasserman, Herman, 2011)، التي أشارت إلى استخدام التليفون الخلوي وتطبيقاته الحديثة كوسيلة من وسائل المشاركة السياسية والتغيير الاجتماعي من خلال إمداد المستخدمين بجميع المعلومات، التي تجعلهم على معرفة حالية بمختلف الأحداث والتطورات التي تحدث في المجتمع، وذلك بالتطبيق على ثورات الربيع العربي في مصر وتونس(١٢)، وأشارت دراسات أخرى إلى أن الرسائل النصية أصبحت من أكثر وسائل الاتصال بين الشباب الجامعي والمنظمات السياسية في المجتمع الأمريكي(١٣)، ويمثل امتلاك الشباب للأجهزة الحديثة من أجهزة الهاتف الخلوي نوعاً من أنواع الافتخار وإظهار الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة التي ينتمي إليها(١٤)، وقد أظهرت هذه الدراسات مدى دور الهاتف الخلوي في ربط المواطنين بمختلف القضايا السياسية والاجتماعية في المجتمع، بالإضافة إلى سهولة استرجاع المعلومات في أي وقت مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى(١٥).

وتعد الرسائل النصية SMS من أهم الوسائل التي يستخدمها الشباب في

---

(١١) Kopomaa,T.,2002,***The city in your pocket: Birth of the Mobile information society*** , Finland, Helsinki, Gaudeamus, Avaialable at: http://nms.sagepub.-com/content/6/3/319.abstract.

(١٢) Wasserman, Herman, 2011, Mobile Phones, Popular Media, and Everyday African Democracy: Transmissions and Transgressions, ***Popular Communication***. Vol. 9 Issue 2. Apr-Jun. p.146-158.

(١٣) Campbell, Scott W.; Kwak, Nojin. (2010). Mobile Communication and Civic Life: Linking Patterns of Use to Civic and Political Engagement, ***Journal of Communication***. Sep. Vol. 60 Issue 3. p.537.

(١٤) Nurullah, Abu Sadat. Rocky,2009, the cell phone as an agent of social change, Communication Review. Summer. Vol. 6 Issue 1. p.19.

(١٥) Shah, D. V., Kwak, N., & Holbert, R. L. (2001). ''Connecting'' and ''disconnecting'' with civic life: Patterns of Internet use and the production of social capital, ***Political Communication.*** 18. pp. 141-162.

التواصل مع قرنائهم على الرغم من اختلاف المستوى الثقافي بين العديد من الشباب، وعلى الرغم من أن هذه التقنية كانت متاحة على الهواتف الخلوية منذ بداية التسعينيات من القرن الماضي، فإنها انتشرت بصورة كبيرة في بداية القرن الحالي(١٦)؛ حيث كشفت العديد من الدراسات أن الشباب يفضلون هذه الوسيلة لتبادل المعلومات مع قرنائهم، وقد شكلت نسبة هذه الرسائل ٩٠٪ من مجمل الاتصالات التي يقوم بها الشباب(١٧)؛ وبذلك يمثل الهاتف الخلوي وسيلة لتخطيط العديد من الأنشطة والتواصل الاجتماعي بين الشباب، أكثر من كونها أداة أو وسيلة تكنولوجية حديثة؛ حيث يستخدم العديد من الشباب الهاتف الخلوي للتغلب على عدم قدرتهم على الاتصال الشفهي لأسباب قد ترجع إلى الخجل والقلق الاجتماعي، وذلك وفقاً لنتائج إحدى الدراسات التي أشارت إلى وجود علاقة قوية بين ضعف مهارات التواصل مع الآخرين والاعتماد على البريد الإلكتروني والرسائل النصية من خلال أجهزة الهاتف الخلوي(١٨)، ومن ثم فإن استخدام الأجيال الحديثة من الهاتف الخلوي قد تعدى دورها في القيام بإجراء المكالمات الهاتفية من خلالها إلى قيامها بإخبار المستخدمين وإعلامهم بمختلف الأخبار والأحداث التي تقع في المجتمع، في الوقت نفسه من خلال تزويدهم بمقاطع الفيديو والرسائل النصية، بالإضافة إلى المواد الخاصة بالتسلية والترفيه، وفي المقابل يستطيع المستخدمون الدخول على مواقع

---

(١٦) Perry, Stephen D.; Lee, Kevin C.. Communicatio. (2007). Mobile phone text messaging overuse among developing world university students, South African ***Journal for Communication Theory & Research***. Vol. 33. Issue 2. p.63.

(١٧) Kasesniemi, E.-L., & Rautiainen, P. (2002). ***Mobile cultureof children and teenagers in Finland.*** In J. E. Katz & M. Aakhus (Eds.), Perpetual contact: Mobile communication, private talk, public performance Cambridge: Cambridge University Press. (pp. 170-192).

(١٨) Ishii, K. (2006). "Implications of mobility: The uses of personal communication media in everyday life". ***Journal of Communication***. 56(2). 346-365.

الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي الشهيرة مثل Facebook، Twitter وغيرها لتبادل الرسائل ومقاطع الفيديو المتعلقة بجميع الأحداث الجارية في المجتمع(١٩)، ولذا تسعى الدراسة إلى معرفة العلاقة بين استخدام الهاتف الخلوي ومستوى المعرفة المكتسبة حول الأحداث الجارية لدى الشباب الجامعي البحريني.

مشكلة الدراسة:

يمثل استخدام الشباب الجامعي لتقنيات الهاتف الخلوي ظهوراً لثقافة جديدة؛ فتمثل هذه الأداة شكلاً من أشكال تدفق المعلومات بين الشباب، وقد أوجد استخدام الهواتف الخلوية صورة جديدة للتواصل بينهم، وأصبح سمة من ثقافتهم في مختلف أنحاء العالم، حيث يستطيع المستخدمون لهذه الأجهزة تبادل المعلومات في مختلف أنحاء العالم في الوقت نفسه، مما ينمي معارفهم حول مختلف الأحداث والتطورات التي تحدث في المجتمع، مقارنة بمن يستخدمون أجهزة الهاتف الخلوي العادي، التي يقتصر دورها على مجرد الاتصال العادي بين الأفراد، بالإضافة إلى بعض التطبيقات البسيطة؛ حيث تشير الدراسات إلى كثافة استخدام الشباب الجامعي للتقنيات الحديثة التي أتاحتها تقنيات الهاتف الخلوي مثل تبادل الرسائل النصية، ومقاطع الفيديو التي يلتقطونها من خلال الكاميرا الملحقة بهذه الأجهزة، والألعاب وغيرها(٢٠)؛ مما أدى إلى تغير طبيعة الحياة الاجتماعية للشباب؛ حيث أصبح بالإمكان الاتصال بالأصدقاء بعيداً عن رقابة الأهل مقارنة بالتليفون الثابت landline telephone(٢١)؛ حيث أتاح رخص

(١٩) Wei, R. (2008). "Motivations for using the mobile phone for mass communications and entertainment". ***Telematics & Informatics***. 25(1). 36-46.

(٢٠) Satchell, C. (2004). Design, mobile phones and the digital generation. The Telecommunications ***Journal of Australia***. 54(3).

(٢١) .Rheingold, H. (2002). ***Smart mobs***. Cambridge, MA: Perseus Publishing.

ثمن هذه الخدمات وسرعتها، ووجود الكاميرات إمكانية النقل الفوري للأحداث، بالإضافة إلى تبادل الصور ولقطات الفيديو في المناسبات السعيدة بين الأهل والأصدقاء(٢٢)، ومن ثم تكمن مشكلة الدراسة في تعرف مدى اعتماد الشباب الجامعي في الجامعات البحرينية على تقنيات الهاتف الخلوي في الحصول على معلومات عن الأحداث المختلفة؛ مما يساعد على تقليص فجوة المعرفة بين الشباب الجامعي حول مختلف القضايا في المجتمع؛ حيث تعمل وسائل الإعلام الجديدة – خاصة الهواتف الخلوية – على رفع مستوى المعرفة بمختلف الأحداث الجارية من خلال نشر المعرفة بها لدى الشباب الجامعيين، وزيادة اهتماماتهم بها؛ بما يزيد من المشاركة النشطة لهم في جميع القضايا التي تهم مجتمعاتهم.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة في ضوء المحددات الآتية:

١ – سرعة انتشار أجهزة الهاتف الخلوي بأجياله المختلفة بين أوساط الشباب الجامعي واعتمادها كوسيلة للحصول على المعلومات عن الأحداث الجارية في المجتمعات العربية بصفة عامة والمجتمع البحريني بصفة خاصة.

٢ – يعد الهاتف الخلوي من أهم وسائل الاتصال الحديثة؛ وذلك لطبيعة الخصوصية التي تصاحب استخدامه، وما لهذا الاستخدام من آثار على تضييق أو توسيع فجوة المعرفة بين الشباب الجامعي.

٣ – طبيعة مرحلة الشباب، التي تعد من أهم المراحل العمرية التي يزيد فيها الاهتمام بمطالعة الأحداث الجارية التي تحدث في المجتمع البحريني، والتي أتاحت تواصلاً بين فئات الشباب لإبداء آرائهم حول مختلف القضايا عبر أجهزة الهاتف الخلوي بتقنياته المتعددة.

---

(٢٢) Katz, J.E. (2006). ***Magic in the air: Mobile Communication and the transformation of Social life***. New Brunswick. NJ, Transactions Publishers.

الدراسات السابقة:

أولاً – دراسات تناولت الهاتف الخلوي:

١ – دراسة Kwak Noin & et al, 2011[٢٣]:

سعت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين استخدام الهاتف الخلوي والمشاركة في الحياة العامة والمشاركة السياسية في المجتمع الكوري، وأظهرت نتائج الدراسة وجود دور رئيس للهاتف الخلوي في الحصول على المعلومات المتعلقة بالشؤون العامة والمشاركة السياسية؛ حيث توجد علاقة ارتباطية دالة بين استخدام الهاتف الخلوي والمشاركة في الحياة العامة والمشاركة السياسية، وأظهرت الدراسة أيضاً وجود فروق بين المبحوثين طبقاً لمتغير السن؛ حيث يدعم الهاتف الخلوي المشاركة السياسية لدى صغار السن مقارنة بكبار السن.

٢ – دراسة Wasserman, Herman, 2011[٢٤]:

سعت الدراسة إلى تعرف دور الأجيال الحديثة من أجهزة الهاتف الخلوي في تسهيل عملية المشاركة السياسية وإحداث التغيير الاجتماعي والتحول نحو الديموقراطية بالتطبيق على عدة دول، هي: مصر وتونس وإيران وموزمبيق، وأظهرت نتائج الدراسة أن التطبيقات الحديثة من الهاتف الخلوي استطاعت تحفيز الأفراد في هذه الدول للمشاركة في العمل السياسي والحوار الديموقراطي، وقد أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين استخدام هذه التطبيقات والمشاركة السياسية؛ حيث لا يمثل الهاتف الخلوي مجرد أداة لنقل

---

(٢٣) Kwak, Nojin, Campbell, Scott W.,Choi, Junho, Bae, Soo Young. (2011). Mobile communication and public affairs engagement in Korea: an examination of non-linear relationships between mobile phone use and engagement across age groups, ***Asian Journal of Communication***. Oct. Vol. 21 Issue 5. p.485-503.

(٢٤) Wasserman, Herman. (2011). Mobile Phones, Popular Media, and Everyday African Democracy: Transmissions and Transgressions, ***Popular Communication***, Apr-Jun, Vol. 9 Issue 2. p.146-158.

المعلومات فقط، بل يمثل أيضاً أداة لتشكيل الثقافات في مختلف دول العالم بعيداً عن شبكات الاتصال الرسمية وغير الرسمية التقليدية.

٣ – دراسة Scott W. Campbell & Nojin Kwak, 2010[٢٥]:

سعت الدراسة إلى تعرف استخدام الهاتف الخلوي في الحياة المدنية والسياسية، وذلك بالتطبيق على انتخابات الكونجرس النصفية ٢٠٠٦، وقد أجرى الدراسة معهد Research Synovate الأمريكي على عينة، قوامها ٧٧٧ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها: تمثلت المشاركة السياسية لدى أفراد العينة فيما يلي: حضور اجتماع سياسي أو مظاهرة، أو تقديم شكوى أو قضية لمرشح، والاتصال بموظف رسمي أو أي حزب سياسي، وكشفت الدراسة أن استخدام الهاتف الخلوي لتبادل المعلومات يعطي مؤشراً ايجابياً على حد سواء للمشاركة المدنية والمشاركة السياسية، وأظهرت الدراسة أيضاً أن الأفراد الأكثر استخداماً للهاتف الخلوي لتبادل المعلومات أكثر إيجابية في المشاركة المدنية والمشاركة السياسية مقارنة بالأقل استخداماً.

٤ – دراسة شذى عبدالواحد الحميد، ٢٠١٠[٢٦]:

سعت الدراسة إلى تعرف استخدامات الهاتف الخلوي وسيلة اتصالية في المجتمع السعودي والإشباعات المتحققة منه بالتطبيق على عينة، قوامها ٤٠٠ مفردة من سكان مدينة الرياض، وهدفت الدراسة إلى تعرف حجم وأنماط استخدام المجتمع السعودي للهاتف الخلوي، ودوافع استخدامه له، ومدى الإشباع المتحقق من هذا الاستخدام، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج،

---

(٢٥) Yuen, Yee Yen; Yeow, Paul H.P.; Connolly, Regina. (2011). Mobile phone satisfaction in Malaysia: a demographic analysis, ***International Journal of Mobile Communications***. Vol. 9. Issue 4. p.341-358.

(٢٦) الحميد، شذى عبدالواحد. (٢٠١٠). استخدامات الهاتف الجوال كوسيلة اتصالية في المجتمع السعودي والإشباعات المتحققة منه. **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. كلية الدعوة والإعلام).

منها: جاء تبادل المواد السمعية والمرئية في مقدمة استخدامات العينة الخاصة بالبلوتوث، واحتل المرتبة الأولى، يليه في المرتبة الثانية إرسال المقاطع الطريفة المضحكة، في حين جاءت الاستخدامات الأخرى للبلوتوث بنسب ضعيفة، منها إرسال المقاطع الإخبارية، والرسائل الدعوية. وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن دافع التواصل مع الأهل والأقارب جاء في المقدمة، يليه معرفة أخبار الزملاء وتوفير الأمان في حال عدم وجود وسائل اتصال، ثم جاء دافع متابعة متطلبات الأسرة عند الوجود خارج المنزل، في حين جاء دافع متابعة الأخبار العامة، ودافع بناء علاقات عاطفية مع الجنس الآخر بنسبة متدنية جداً، وفي مؤخرة الدوافع تجد العينة أن الهاتف الخلوي قد يحقق إشباعاً لها.

٥ – دراسة Alan B. Albarran1, 2009 (٢٧):

سعت الدراسة إلى تعرف استخدام الشباب للهاتف الخلوي في ست دول من الدول اللاتينية، هي: الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك والأرجنتين وتشيلي وكولومبيا وأورجواي، بالتطبيق على عينة، قوامها ١٣٢٠ مفردة من الشباب ممن تراوح أعمارهم من ١٨ إلى ٢٥ سنة، ويمتلكون هاتفاً خلوياً، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها: أن أهم التطبيقات التي يستخدمها الشباب تمثلت في الرسائل النصية بنسبة ٩٩,٤٪، استخدام الكاميرا ٧١,٣٪، الدخول للإنترنت ٦٨,٨٪، استخدام البريد الإلكتروني ٣٩,٨٪، وكشفت الدراسة أيضاً أن أهم دوافع استخدام الهاتف الخلوي تمثلت في: تبادل مقاطع الفيديو بمتوسط حسابي ٢,٥٧، تبادل الصور بمتوسط حسابي ٢,٥٣، تمضية وقت الفراغ بمتوسط حسابي ٢,٣٦، البقاء على اتصال مع الآخرين بمتوسط حسابي ١,١٤، وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى وجود العديد من أوجه التشابه والاختلاف بين الشباب في استخدامهم للهاتف الخلوي في هذه

(٢٧) Alan B. Albarran. (2009). Young Latinos Use of Mobile Phones: A Cross-Cultural Study, ***Revista de Comunicacion***. Vol. 8. p.95-108.

الدول من حيث طبيعة الاستخدام ونوعية أجهزة الهاتف الخلوي التي يستخدمونها سواء كانت تقليدية أم حديثة.

٦ – دراسة رانيا إلياس، ٢٠٠٨[٢٨]:

سعت الدراسة إلى تعرف الآثار الاجتماعية لاستخدام الهاتف الخلوي على الشباب، وذلك من خلال تعرف دوافع الشباب لاستخدام الهاتف الخلوي، وتأثير الهاتف الخلوي على العلاقات الاجتماعية لهم، وعلى منهج المسح بالتطبيق على عينة عمدية، قوامها ٢٣٣، واعتمدت الدراسة كذلك على أداتي الاستبانة والمقابلة لجمع البيانات، وتوصلت إلى العديد من النتائج، من أهمها: أن أكثر الخدمات التي يستخدمها الشباب في الهاتف الخلوي هي: المكالمات، الرسائل القصيرة، الرنات، وكشفت الدراسة أن دوافع استخدام الشباب للهاتف الخلوي، هي: إنجاز أعمال ومهام تتطلب السرعة، الإنقاذ في المواقف الصعبة، الاتصال بين الأصدقاء، كما أوضحت النتائج أن الهاتف الخلوي يؤدي إلى تدعيم الثقافة الاستهلاكية للشباب، ويؤدي إلى مضايقة الآخرين.

٧ – دراسة Auter, Philip J, 2007[٢٩]:

سعت الدراسة إلى تعرف استخدام الشباب الجامعي للهاتف الخلوي، وذلك بالتطبيق على عينة، قوامها ١٨٢ مفردة في جامعة Large Southern University الأمريكية، وتوصلت إلى العديد من النتائج، من أهمها: جاء متوسط استخدام الشباب الجامعي للهاتف الخلوي ١٠,٥ ساعات أسبوعياً، وأظهرت أن الغالبية العظمى من الشباب تستخدم الهاتف الخلوي من أجل إجراء الاتصالات التقليدية

---

(٢٨) إلياس، رانيا رمزي حلمي. (٢٠٠٨). الآثار الاجتماعية لاستخدام الهاتف الخلوي على الشباب، دراسة ميدانية في مدينة القاهرة، **رسالة ماجستير غير منشورة**. جامعة عين شمس. كلية الآداب.

(٢٩) Auter, Philip J. (2007). Portable social groups: willingness to communicate, interpersonal communication gratifications, and cell phone use among young adults, ***International Journal of Mobile Communications.*** Vol. 5. Issue 2. p.139-156.

مع الآخرين، وتستخدم نسبة قليلة منهم التقنيات الحديثة مثل الرسائل القصيرة ولقطات الفيديو؛ وذلك لرغبتهم في تجنب الاتصال المباشر بالآخرين، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين دوافع استخدام الشباب الجامعي للهاتف الخلوي، والإشباعات المترتبة على هذا الاستخدام.

٨ – دراسة عبدالوهاب جودة، ٢٠٠٦(٣٠):

سعت الدراسة إلى تعرف استخدامات الشباب للهاتف الخلوي، وهدفت إلى فهم وتفسير العلاقات المتبادلة بين ظاهرة استعمال الهاتف النقال والبناء الاجتماعي الثقافي العربي؛ والوقوف على طرق، وعادات استعمال الأفراد للهاتف، وطرح المقترحات المناسبة لتوجيه استعمالاته الوجهة الرشيدة، وذلك بالتطبيق على عينة، قوامها ٥٦٩ مفردة من طلاب جامعة السلطان قابوس وجامعة عين شمس، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها: أن الدراسة كشفت عن وجود تأثيرات اجتماعية وثقافية لاستخدامات الشباب الجامعي للهاتف الخلوي، منها ما هو إيجابي يتمثل في تأكيد التواصل بين الأسرة والأبناء، والقدرة على متابعتهم وهم خارج نطاق المنزل، ولاسيما الفتيات، وقدرة الأسرة على ممارسة الضبط الاجتماعي؛ إلَّا أن التأثيرات الاجتماعية ذات الطابع السلبي لاستعمال الهاتف الخلوي كانت هي الأوضح بين الشباب الجامعي العربي، وكشفت أيضاً عن وجود تأثيرات إيجابية للهاتف الخلوي داخل النظام التعليمي، وأخرى سلبية. واتضحت التأثيرات الإيجابية في تأكيد التواصل بين الطلاب بعضهم مع بعض، والتواصل مع إدارة الجامعة.

(٣٠) جودة، عبدالوهاب. (٢٠٠٦). التأثيرات الاجتماعية لاستخدام الهاتف الخلوي بين الشباب الجامعي، دراسة مقارنة بين جامعتي السلطان قابوس وعين شمس، **مجلة علم النفس والعلوم الإنسانية**، جامعة المنيا. المجلد السابع عشر. العدد الأول– يناير. ص ص ٢٩١– ٤١٢.

ثانياً – دراسات خاصة بنظرية فجوة المعرفة:

١ – دراسة Fraile, Marta, 2011[٣١]:

سعت الدراسة إلى تعرف تأثيرات وسائل الإعلام على المعرفة السياسية، وهدفت إلى استكشاف وسائل الإعلام إذا ما كانت تسهم في زيادة الفجوة المعرفية الخاصة بالنظام السياسي الإسباني في الفترة من ٢٠٠٤ – ٢٠٠٦، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الصحافة كانت الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي لها تأثيرات دالة على المعرفة، وأن التعرض للمعلومات السياسية من خلال الصحف لا يعزز الفجوة المعرفية بين مختلف الفئات الاجتماعية والاقتصادية، وأن العلاقة بين المستوى التعليمي والفجوة المعرفية كانت ضعيفة بين القراء الأكثر تعرضاً للصحف مقارنة بالأقل تعرضاً، وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع المؤسسات السياسية لتسهيل وصول الصحف للمواطنين الأقل تعليماً.

٢ – دراسة غادة اليماني، ٢٠١١[٣٢]:

سعت الدراسة إلى رصد مستوى معرفة الأفراد المكتسبة من الصحف المصرية المختلفة نحو أنشطة العمل الخيري من خلال منهجي المسح الميداني والتحليلي بالتطبيق على عينة عمدية من المبحوثين في محافظة الإسكندرية، قوامها ٣٥٠ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها: أن الجمهور العام من قراء الصحف المختلفة لديهم معرفة متوسطة بأنشطة العمل الخيري، وكشفت الدراسة عن وجود اختلاف في مستوى المعرفة المكتسبة من الصحف عن أنشطة العمل الخيري بين المبحوثين، كما كشفت عن تصدر

---

(٣١) Marta, Fraile. (2011). Widening or Reducing the Knowledge Gap? Testing the Media Effects on Political Knowledge in Spain (2004-2006). ***International Journal of Press/Politics***. Vol. 16. Issue 2. p.163-184.

(٣٢) اليماني، غادة عبدالتواب. (٢٠١١). المعرفة المكتسبة من الصحف المصرية عن أنشطة العمل الخيري لدى القراء المهتمين بخدماته، دراسة تطبيقية مقارنة بين جريدتي الأخبار والمصري اليوم. **المجلة العربية للإعلام والاتصال**. جامعة الملك سعود. كلية الآداب. العدد السابع. مايو. ص ص ٩٥– ١٨٦.

المستوى المرتفع من المعرفة المكتسبة لدى الأفراد عن تلك الأنشطة، ووجود علاقة ارتباطية معنوية إحصائياً بين درجة تعرض المبحوثين للصحف ومستوى المعرفة السطحية لديهم.

٣ – دراسة فايزة عبدالرحمن، ٢٠١١(٣٣):

سعت الدراسة إلى تعرف البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية، وهدفت إلى توضيح الاختلاف في مستوى معرفة المراهقين تبعاً لدرجة اهتمامهم بالقضايا المثارة، وذلك من خلال مسح لعينة من حلقات "مصر النهاردة"، العاشرة مساءً، ٩٠ دقيقة، وعينة عشوائية بسيطة، قوامها ٤٠٠ مفردة باستخدام أداتي الاستبانة وتحليل المضمون لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها: أن القضية السياسية كانت الغالبة على برنامج "مصر النهاردة" بنسبة ٣٦٪، وكانت القضية الاجتماعية هي الغالبة على برنامجي العاشرة مساءً، ٩٠ دقيقة بنسبة ٨٥٪، وكشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع ومستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعات الحكومية والخاصة ومستوى معرفة المراهقين بموضوع الانتخابات الرئاسية القادمة ومؤتمر القمة العربية.

٤ – دراسة et al Lee, Joonghwa, 2009(٣٤):

سعت الدراسة إلى تعرف دور وسائل الإعلام والهاتف الخلوي في إمداد

---

(٣٣) عبدالرحمن، فايزة طه عبدالحميد. (٢٠١١). البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية. **مجلة دراسات الطفولة**. جامعة عين شمس. معهد الدراسات العليا للطفولة. الإصدار ٥٠. المجلد ١٤. يناير – مارس. ص ص ١٧٥–١٨٥.

(٣٤) Joonghwa,Lee; Chang, Dae Ham; Esther, Thorson. (2009). Knowledge Gap in the Media-Saturated '08 Presidential Election, Conference Papers - ***International Communication Association***. Annual Meeting. p1-38, 38p. Retrieved 8 Feb. 2012. Available at: <http://web.ebscohost.com/ehost/pdfviewer/pdfviewer>.

المراهقين بالمعلومات عن الانتخابات الرئاسية الأمريكية، وقد استخدم الباحث أداة الاستبانة الإلكترونية على عينة من المراهقين ممن تبلغ أعمارهم ١٢ – ١٧ عاماً، قوامها ١٣٢٥ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها: أن تعرض المراهقين للصحف والهاتف الخلوي يزيد معرفتهم عن الانتخابات الرئاسية الأمريكية، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين التعرض للتلفزيون بغرض التسلية والمستوى التعليمي؛ حيث يؤدي التعرض للتلفزيون بغرض التسلية إلى انخفاض مستوى معرفتهم عن الانتخابات الرئاسية الأمريكية، ووجود علاقة بين استخدام الأجيال الحديثة من الهاتف الخلوي ومستوى معرفتهم عن الانتخابات الرئاسية الأمريكية؛ حيث يزيد مستوى المعرفة لديهم مقارنة بالأجهزة العادية، ولم تثبت صحة الفرض الخاص بوجود فجوة في المعرفة بين استخدام الإنترنت بهدف الحصول على الأخبار والمشاركة السياسية.

٥ – دراسة نهى عاطف العبد، ٢٠٠٩(٣٥):

سعت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين مستويات التعرض للبرامج الحوارية في الفضائيات العربية ومستويات معرفة الرأي العام بقضايا الإصلاح السياسي في مصر، وتعرف مدى اعتماد الجمهور المصري على البرامج الحوارية كمصادر للمعلومات عن قضايا الإصلاح السياسي في مصر، بالتطبيق على عينة عمدية، قوامها ٤٢٠ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها: تمثلت أهم قضايا الإصلاح السياسي التي يتعرض لها الجمهور عبر هذه البرامج في قضايا إصلاح القوانين وقضايا التلوث وقضايا الفساد الإداري والأزمات الاقتصادية، وهناك علاقة ارتباطية بين زيادة تعرض الجمهور للبرامج الحوارية وزيادة معرفتهم بأبعاد وقضايا الإصلاح السياسي، وكذلك بين اعتماد

(٣٥) العبد، نهى عاطف. (٢٠٠٩). العلاقة بين مستويات التعرض للبرامج الحوارية في الفضائيات العربية ومستويات معرفة الرأي العام بقضايا الإصلاح السياسي في مصر، **المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر**. جامعة القاهرة. كلية الإعلام. المجلد الأول. ٧– ٩/٧/٢٠٠٩).

الجمهور على البرامج الحوارية في الحصول على معلومات حول الإصلاح السياسي ومعرفتهم بقضايا الإصلاح السياسي.

٦ – دراسة ريم إسماعيل عبود، ٢٠٠٨(٣٦):

سعت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين التقنيات الحديثة المستخدمة في القنوات الإخبارية العربية ومستوى المعرفة لدى الجمهور العربي حول الأحداث الجارية، وذلك بالتطبيق على عينة عمدية، قوامها ٤٠٠ مفردة، بالإضافة إلى دراسة تحليلية على ٦٠ نشرة إخبارية من قناتي الجزيرة والعربية الإخباريتين، واعتمدت الدراسة على أداتي الاستبانة وتحليل المضمون لجمع البيانات، وتوصلت إلى العديد من النتائج، من أهمها: تنوعت أشكال تقديم الخبر التي استخدمتها قناتا الجزيرة والعربية في نشراتهما، وجاء في مقدمتها تقديم الخبر عن طريق مذيع مع تقارير المراسلين، ثم الخبر عن طريق مذيع مع مادة مبينة، وجاء المراسل في مقدمة مصادر الأخبار ثم وكالات الأنباء، ثم مصادر خاصة، ثم الأخبار التي اعتمدت على الـ T.V كمصدر، فيما احتلت الأخبار التي لم يذكر مصدرها المرتبة الثانية، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة بين مستوى تعرض المبحوثين للنشرات والقنوات الإخبارية ومستوى معرفتهم بالأحداث والقضايا الجارية، ووجود علاقة دالة بين التقنيات الحديثة في القنوات الفضائية الإخبارية ومستوى معرفتهم بالأحداث والقضايا الجارية.

٧ – دراسة Kim, Sei-Hil, 2007(٣٧):

سعت الدراسة إلى تعرف دور وسائل الإعلام في إمداد الجمهور

---

(٣٦) عبود، ريم إسماعيل. (٢٠٠٨). العلاقة بين التقنيات الحديثة المستخدمة في القنوات الإخبارية العربية ومستوى المعرفة لدى الجمهور العربي حول الأحداث الجارية. **رسالة دكتوراه غير منشورة**. جامعة القاهرة. كلية الإعلام.

(٣٧) Sei-Hil, Kim. (2007). Testing the Knowledge Gap Hypothesis in South Korea: Traditional News Media, the Internet, and Political Learning, ***International Communication Association***, 2007 Annual Meeting. p.1-26. Retrieved 7 Feb. 2012. Available at: <http://web.ebscohost.com/ehost/resultsadvanced>?.

بالمعلومات عن القضايا السياسية، وهدفت إلى الكشف عن مدى دور هذه الوسائل في زيادة الفجوة عن المعرفة السياسية بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع، واعتمد الباحث على أداة الاتصال التليفوني كأداة لجمع البيانات من المقيمين في مدينة أنسان في كوريا الجنوبية باستخدام عينة عشوائية منتظمة، قوامها ٣٧٨ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها: أن الأفراد الأكثر تعليماً كانوا أكثر دراية بالقضايا السياسية مقارنة بالأفراد الأقل تعليماً، وأن الأفراد الأكثر تعليماً كانوا أكثر تصفحاً للصحف والمواقع السياسية الإلكترونية، ولم ترصد الدراسة وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة إلى التعرض للتلفزيون، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الإنترنت يزيد فجوة المعرفة بين الطبقات الاجتماعية؛ حيث يستخدم الأفراد الأكثر تعليماً المواقع الإلكترونية بدرجة أكبر من الأفراد الأقل تعليماً.

٨ – دراسة Yung - I Liu; Eveland Jr.; William P., 2005[٣٨]:

سعت الدراسة إلى تعرف دور المستوى التعليمي والحاجة إلى المعرفة ودرجة الاهتمام بالمعرفة السياسية انطلاقاً من الفروض الأساسية لنظرية فجوة المعرفة خلال الانتخابات الرئاسية الأمريكية ١٩٩٦، بالتطبيق على عينة، قوامها ١٨٠٧ مفردات (٨٠١ مفردة بواسطة الاتصال التليفوني، ١٠٠٦ مفردات عن طريق المقابلة الشخصية)، وكشفت الدراسة عن العديد من النتائج، من أهمها: توجد علاقة بين قراءة الصحف ومستوى المعرفة السياسية، ويكون مستوى المعرفة السياسية مرتفعاً لدى الأفراد الأكثر تعليماً مقارنة بالأفراد الأقل تعليماً، وتوجد علاقة بين التعرض للأخبار التلفزيونية ودرجة الاهتمام بالحملات الانتخابية لدى الأفراد الأقل اهتماماً بالحملات الانتخابية مقارنة بالأفراد الأكثر اهتماماً بها، كما كشفت الدراسة

(٣٨) I Liu, Yung, William P, Eveland Jr, 2005, Education, Need for Cognition, and Campaign Interest as Moderators of News Effects on Political Knowledge: an Analysis of the Knowledge Gap, ***Journalism & Mass Communication Quarterly***, Winter. Vol. 82. Issue 4. p.910-929.

عن وجود علاقة بين التعرض للصحف والحاجة إلى المعرفة لدى الفئات الأقل اهتماماً بالحملات الانتخابية مقارنة بالأفراد الأكثر اهتماماً بها.

٩ – دراسة Lee, Doohwang;Zhou, Liuning, 2004(٣٩):

سعت الدراسة إلى اختبار فروض نظرية فجوة المعرفة من خلال المقارنة بين التعرض للصحف والتلفزيون للحصول على المعلومات الجارية في الولايات المتحدة الأمريكية، وعلاقة هذا التعرض بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي، الذي قسمه الباحثان إلى أربع فئات، هي: (الطبقة الدنيا، الطبقة العاملة، الطبقة المتوسطة، والطبقة العليا) ممن تراوح دخولهم بين ٥٠٠ دولار و ١٥٠,٠٠٠ دولار شهرياً، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها: وجود علاقة إيجابية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي والتعرض للصحف للحصول على المعلومات؛ حيث يزيد التعرض للصحف للحصول على المعلومات بين المستويات المرتفعة والمتوسطة مقارنة بالطبقات الدنيا والمتوسطة، كما كشفت الدراسة عن علاقة سلبية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي والتعرض للتلفزيون للحصول على المعلومات؛ حيث يزيد التعرض للصحف للحصول على المعلومات بين الطبقات الدنيا والمتوسطة مقارنة بالمستويات المرتفعة والمتوسطة.

١٠ – دراسة Eveland Jr, William P.& et al, 2000(٤٠):

سعت الدراسة إلى تعرف الحجم النسبي لحدوث فجوة المعرفة فيما يتعلق بالمشاركة السياسية لدى الفئات الأكثر تعليماً والفئات الأقل تعليماً من خلال

---

(٣٩) Lee,Zhou; Doohwang, Liuning. (2004). An Empirical Test of SES and Media Use: Modeling the Knowledge Gap Hypothesis in the TV versus Newspaper Context, Conference Papers - ***International Communication Association,*** 2004 Annual Meeting. p.1, 20p. Retrieved 8 Feb. 2012. Available at: <http://web.ebscohost.com/ehost/resultsadvanced?sid>.

(٤٠) William P., Eveland Jr; Dietram A., Scheufele. (2000). Connecting News Media Use with Gaps in Knowledge and Participation, ***Political Communication***. Jul-Sep 2000. Vol. 17. Issue 3. p.215-237.

تعرضهم للصحف والأخبار التلفزيونية، وذلك بالتطبيق على عينة عشوائية بسيطة، قوامها ١٧١٤ مفردة ممن هم في سن التصويت الانتخابي، وقد استخدم الباحثون أداة المقابلة الشخصية والاتصال التليفوني للحصول على المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها: أن الفجوة بين الفئات الأكثر تعليماً والفئات الأقل تعليماً كانت قليلة بين كثيفي المشاهدة للأخبار التلفزيونية مقارنة بقليلي المشاهدة، وأن الفجوة بين الفئات الأكثر تعليماً والفئات الأقل تعليماً كانت كبيرة بين كثيفي التعرض للصحف مقارنة بقليلي التعرض، ولم ترصد الدراسة أية علاقة بين الأخبار التلفزيونية والصحف والفجوة المعرفية فيما يتعلق بالتصويت الانتخابي، كما كشفت الدراسة أيضاً أن التعرض للصحف له دور فيما يتعلق بالمشاركة بوجه عام، وعدم وجود علاقة بالنسبة إلى التلفزيون.

التعليق على الدراسات السابقة:

١ – أظهرت الدراسات الخاصة بالمحور الأول مدى انتشار أجهزة الهاتف الخلوي بين فئات المراهقين والشباب، باعتبارهم من أكثر الفئات المستخدمة لهذه التكنولوجيا الحديثة، وأظهرت الدور الذي يقوم به الهاتف الخلوي سواء الاستخدامات التقليدية مثل إجراء المكالمات أو استخدامه كآلة حاسبة (Haverila, Matti, 2012)، أو استخدامه كأداة في الحياة العامة أو المشاركة السياسية (Kwak Noin & et al, 2011) أو تعرف آثاره الاجتماعية على فئات الشباب (رانيا إلياس، ٢٠٠٨)، فلم تعد الهواتف الخلوية مجرد أدوات للاتصال بين الأفراد فقط، بل تعدت ذلك إلى سهولة تبادل المعلومات المتعلقة بجميع الأحداث في نفس توقيت حدوثها، خصوصاً مع تزايد حدة الأحداث التي تشهدها المنطقة العربية في الوقت الحالي، وهو ما تسعى الدراسة الحالية لتعرفه في ضوء الاستخدام المتزايد من قبل فئات الشباب للهواتف الخلوية، وهو ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة.

٢ – أظهرت الدراسات الخاصة بالمحور الثاني تأثيرات وسائل الإعلام على

المستوى المعرفي للأفراد، وتعددت المستويات المعرفية التي تم تناولها؛ فتناولت بعض الدراسات المستوى المعرفي بالأحداث السياسية (Fraile, Marta, 2011)، أو المستوى المعرفي بالأحداث الجارية (فايزة عبدالرحمن، ٢٠١١)، أو المستوى المعرفي بالعمل الخيري (غادة اليماني، ٢٠١١)، أو المستوى المعرفي بالقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية الداخلية (إلهام يونس، ٢٠١٠)، أو الإصلاح السياسي (نهى العبد، ٢٠٠٩)، أو المستوى المعرفي بقضايا العنف ضد المرأة (همت عبدالمجيد، ٢٠٠٧).

٣ – اعتمدت الدراسات السابقة على منهج المسح، وتعددت أنواع العينات المستخدمة في الدراسات السابقة بما يتناسب مع طبيعة وأهداف كل دراسة على حدة، ولاحظ الباحث كثرة استخدام العينة الطبقية في الدراسات الأجنبية، واستخدمت بعض الدراسات العينة العشوائية البسيطة (فايزة عبد الرحمن، ٢٠١١)، العينة العشوائية المنتظمة (Kim, Sei-Hil, 2007)، العينة العمدية (إلهام يونس، ٢٠١٠)، العينة المتاحة (همت عبد المجيد، ٢٠٠٧).

٤ – لاحظ الباحث استخدام الدراسات الأجنبية لأداة الاستبانة الإلكترونية أداة لجمع البيانات (Lee, Joonghwa & et al, 2009)، والاتصال التليفوني (Yung - I Liu; Eveland Jr. William P, 2005)، ويعود ذلك إلى أن معظم هذه الدراسات يتم إجراؤها بوساطة مراكز البحوث أو يقوم بها العديد من الباحثين، ولاحظ الباحث استخدام الدراسات العربية لأداة الاستبانة لجمع البيانات، واعتمد بعضها على أداتي الاستبانة وتحليل المضمون (إلهام يونس، ٢٠١٠).

٥ – استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد الإطار النظري للدراسة، وذلك من خلال المراجعة العلمية لأدبيات التراث الخاصة بنظرية فجوة المعرفة، واستفاد منها أيضاً في البناء المنهجي للدراسة، سواء في صياغة المشكلة البحثية أو الأهداف أو الفروض واختبار العلاقات بين متغيرات الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة.

الإطار النظري للدراسة: نظرية فجوة المعرفة

ظهرت هذه النظرية بعد رصد نتائج بحوث عديدة أشارت إلى أن قطاعات الجمهور المختلفة تحظى بقدر متوازن في الحصول على المعلومات المتدفقة من وسائل الاتصال الحديثة(٤١).

وقد أظهرت العديد من الدراسات أن وسائل الإعلام التقليدية تقوم بدور فعال في نشر المعرفة بالأحداث الجارية، ووجدت بعض الدراسات التي تشكك في صحة هذا الاعتقاد؛ حيث أشارت إلى أن وسائل الإعلام التقليدية لا تنجح دائماً في نقل المعلومات إلى جميع فئات المجتمع بالدرجة نفسها، وتبقى مجموعة من الأفراد غير واعية تماماً بهذه المعلومات(٤٢).

فروض النظرية:

١ – تكون قدرة الفئات ذات المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع أسرع في اكتساب المعلومات المتدفقة عبر وسائل الإعلام من غيرها من الفئات ذات المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض، ومن هنا فإن الفجوة بين هذه الشرائح تميل إلى الزيادة بدلاً من النقصان، وعلى ذلك تزداد معلومات ذوي المستوى المرتفع بشكل أكثر من ذوي المستوى المنخفض(٤٣).

ويؤثر مستوى المعرفة على اختبار فروض نظرية فجوة المعرفة؛ فالأفراد من المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع يميلون إلى اكتساب المعلومات المتعمقة Depth Knowledge عن الأحداث الجارية مقارنة بذوي مستويات

---

(٤١) مكاوي، حسن عماد، والسيد، ليلى حسين. (٢٠٠٨). الاتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص ٣٩٩.

(٤٢) Shim, Minsun. (2008). Connecting Internet Use with Gaps in Cancer Knowledge, ***Health Communication.*** Sep/Oct 2008. Vol. 23. Issue 5. p.449.

(٤٣) Jeffres, Leo W.; Neuendorf, Kimberly; Atkin, David J. (2012). Knowledge From the Media in the Internet Age. OP,CIT. p. 63.

المنخفضة الذين يميلون إلى اكتساب مستويات أقل من المعرفة العامة Awareness Knowledge[٤٤].

ومن الملاحظ أن الخلفية المعرفية أو المعلومات المخزنة prior knowledge & stored information تؤثر في حدوث الفجوة المعرفية؛ فالأفراد من المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع يميلون إلى اكتساب أكبر مستويات من المعلومات المتعمقة وأقل مستويات من المعرفة السطحية مقارنة بالأفراد من المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض[٤٥].

وقد أشارت الدراسات السابقة إلى أن الشباب من المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع أكثر استخداماً للتكنولوجيا الحديثة لعدة أسباب، منها: التعليم والتفاعل الاجتماعي واكتساب المعلومات، بينما يستخدم الشباب من المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض للتكنولوجيا الحديثة من أجل الترفيه[٤٦].

٢ – توجد فروق بين الأفراد في الحصول على المعلومات طبقاً للمستوى التعليمي؛ حيث يميل الأفراد ذوو المستوى التعليمي المرتفع إلى الحصول على المعلومات مقارنة بالأفراد من ذوي المستوى التعليمي المنخفض[٤٧].

---

(٤٤) Bonfadelli, H. (2002). The Internet and knowledge gaps: A theoretical and empirical investigation. European Journal of Communication. 17. 65-84.

(٤٥) Eveland, W. P., Jr., & Scheufele, D. (2000). Connecting news media use with gaps in knowledge and participation. ***Political Communication***. 17. 215-237.

(٤٦) Cho, J., Zuniga, H., Rojas, H., & Shah, D. V. (2003). Beyond access: The digital divide and the Internet uses and gratifications. IT & Society. 1(4). 46-72. Retrieved February 12. 2012. Available at:

(٤٧) Maria,Grabe, Yegiyan, Kamhawi, Rasha, Narine. (2008). Experimental Evidence of the Knowledge Gap: Message Arousal, Motivation, and TimeDelay,***Conference Papers - International Communication Association.*** 2008 Annual Meeting, p3.

وقد أشارت الدراسات إلى أن الأفراد من ذوي المستوى التعليمي المرتفع يكونون أكثر اهتماماً بالأحداث الجارية، وأنهم يعتمدون على الصحف بدرجة كبيرة مقارنة بالأفراد من ذوي المستوى التعليمي المنخفض الذين يعتمدون على التلفزيون كمصدر للحصول على المعلومات(٤٨).

وهناك العديد من العوامل التي تؤثر في فجوة المعرفة، منها التعرض للوسيلة الإعلامية، والاعتماد عليها في الحصول على المعلومات، ودرجة اهتمام الجمهور بالمعلومات وخلفيتهم المعرفية عنها، والمتغيرات الديموغرافية(٤٩).

التأثير التكنولوجي على فجوة المعرفة:

تشير نتائج العديد من الدراسات التي تحاول اختبار فجوة المعرفة إلى أن وسائل الاتصال التي يستخدمها الأفراد بشكل فردي مثل الإنترنت والهواتف الخلوية وغيرها تؤدي إلى اتساع الفجوة المعرفية – خصوصاً مع تزايد سرعة المعلومات –؛ مما يتسبب في وصول فئات من المجتمع إلى المعلومات بعد أن تكون قديمة نسبياً، وتكون فئات أخرى قد اكتسبت معلومات أحدث، وهذا الاتجاه يعمق الفجوة بين متلقي الإعلام التقليدي ومتلقي التقنيات الإعلامية الحديثة(٥٠).

ومن الملاحظ أن تعرض الأفراد لوسائل الاتصال الحديثة مثل "الإنترنت والهاتف الخلوي وأجياله الحديثة مثل الآي فون "أدى إلى اكتساب معلومات

---

(٤٨) Jeffres, Leo W., Kimberly Neuendorf, David Atkin. (2003). knowledge gaps in the internet age, ***Paper submitted to the Communication & Technology Division for presentation at the annual conference of the International Communication Association***, San Diego, Calif. May. p.3.

(٤٩) عبدالمجيد، همت حسن. (٢٠١٠). **دراسات في نظريات الإعلام**. القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع. ص ص ١٦٤ – ١٦٥.

(٥٠) الطرابيشي، ميرفت والسيد – عبدالعزيز. (٢٠٠٦). **نظريات الاتصال**. القاهرة: دار النهضة العربية. ص ١٦١.

أسرع من الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية؛ وذلك يرجع إلى سهولة حمل الوسائل التكنولوجية في أي مكان؛ مما يسهل عملية الحصول على المعلومات، ومن ثم يؤدي إلى اتساع الفجوة المعرفية بين الأفراد، إلا أن هذه الوسائل ليست وحدها المسؤولة فقط عن فجوة المعرفة، ولكن امتلاك مصادر المعلومات التقليدية مثل الراديو والتلفزيون قد يؤدي إلى فجوة معرفية نتيجة وصول المعلومات إلى من يملكها؛ مما يعكس أهمية البعد الاقتصادي كعامل من العوامل المؤثرة في فجوة المعرفة(٥١).

مدى استفادة الباحث من نظرية فجوة المعرفة:

تعد نظرية فجوة المعرفة مدخلاً مناسباً باعتبار أن أجهزة الهواتف الخلوية الحديثة تتمتع بثقة لدى الشباب الجامعي؛ حيث يمكن عن طريقها الدخول إلى المواقع الإلكترونية لوسائل الإعلام التقليدية، بالإضافة إلى السرعة في نشر مختلف المعلومات عن مختلف الأحداث الجارية عن طريق بعض التقنيات الملحقة به مثل الرسائل القصيرة SMS , Whatsapp , BB Messenger، ومن ثم تساعد نظرية فجوة المعرفة في اختبار العوامل التي تؤثر على توسيع أو تضييق فجوة المعرفة بالأحداث الجارية بين طلاب الجامعات البحرينية من حيث قياس درجة الاهتمام بهذه الأحداث، ومستوى المعرفة من حيث كونها سطحية؛ أي مجرد وعي بالأحداث الجارية، أو متعمقة عن أسباب هذه القضايا؛ حيث تؤكد نظرية فجوة المعرفة أن استخدام الأجيال الحديثة من الهواتف الخلوية قد يؤدي إلى اتساع الفجوة المعرفية بين من يمتلك هذه الهواتف أو من لا يمتلكها، الذي سوف تحاول الدراسة الحالية اختباره بناءً على اختبار دور المستوى الاجتماعي

(٥١) أحمد، إلهام يونس. (٢٠١٠). العلاقة بين الاعتماد على القنوات الفضائية الإخبارية العربية والمستوى المعرفي لدى الجمهور المصري واتجاهاته نحوها: دراسة مسحية. **رسالة دكتوراه غير منشورة**. جامعة القاهرة. كلية الإعلام.

الاقتصادي في توسيع أو تضييق الفجوة المعرفية بالأحداث الجارية في المجتمع البحريني، ومن ثم فإن الاعتماد على نظرية فجوة المعرفة يساعد على مدى وجود علاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومستوى معرفة الشباب الجامعي البحريني ومستوى معرفته بالأحداث الجارية وقت إجراء الدراسة، وكذلك تساعد الدراسة على تعرف العلاقة بين مستوى المعرفة لدى الشباب الجامعي البحريني بالأحداث الجارية والعديد من العوامل التي تؤثر على تضييق الفجوة المعرفية أو إلغائها، وهي "معدل الاستخدام، درجة الاعتماد، مستوى الاهتمام، الخلفية المعرفية، العوامل الديموغرافية".

متغيرات الدراسة:

يعد تعرض الشباب الجامعي البحريني لتقنيات الهاتف الخلوي هو المتغير المستقل الرئيسي، الذي يؤدي إلى حدوث المتغير التابع وهو اكتساب المعلومات والمعرفة بالأحداث الجارية، وذلك بعد تدخل المتغيرات الوسيطة مثل الخلفية المعرفية، المستوى الاجتماعي الاقتصادي، المتغيرات الديموغرافية " النوع، نوع التخصص، نوع الجامعة "، ويوضح الشكل التالي متغيرات الدراسة:

الجدول (١)

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل	المتغيرات الوسيطة	المتغير التابع
تعرض الشباب الجامعي البحريني لتقنيات الهاتف الخلوي	- **الخلفية المعرفي** - المستوى الاجتماعي الاقتصادي - الاستغراق - **المتغيرات الديموغرافية** - النوع - نوع التخصص - نوع الجامعة.	اكتساب المعلومات والمعرفة بالأحداث الجارية

أهداف الدراسة:

١ – تعرف العلاقة بين معدل تعرض الشباب الجامعي البحريني لتقنيات الهاتف الخلوي، ومستوى معرفته بالأحداث الجارية.

٢ – تعرف درجة اهتمام الشباب الجامعي البحريني بالموضوعات التي يتعرض لها من خلال الهاتف الخلوي والخاصة بالأحداث الجارية التي يمر بها المجتمع البحريني، وتأثير هذا الاهتمام على مستوى معرفته.

٣ – الكشف عن العلاقة بين الخلفية المعرفية المتكونة لدى الشباب الجامعي البحريني عن الأحداث الجارية، وعلاقتها بمستوى المعرفة لديه.

٤ – الكشف عن اعتماد الشباب الجامعي البحريني على تقنيات الهاتف الخلوي بأجياله المختلفة في المعرفة بالأحداث الجارية، وعلاقته بمستوى المعرفة لديه.

٥ – تعرف تأثير التفاوت في المستوى الاجتماعي الاقتصادي بين فئات الشباب الجامعي البحريني على المستوى المعرفي بالأحداث الجارية.

٦ – التوصل إلى مدى تأثير المتغيرات الديموغرافية "النوع، التخصص، نوع الجامعة" على درجة اكتساب المعلومات من الهاتف الخلوي حول الأحداث الجارية لدى الشباب الجامعي البحريني.

التساؤلات البحثية:

١ – هل توجد علاقة ارتباطية بين معدل تعرض الشباب الجامعي البحريني لتقنيات الهاتف الخلوي ومستوى المعرفة المكتسبة "السطحية، المتعمقة، الكلية" بالأحداث الجارية؟.

٢ – هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة اهتمام الشباب الجامعي البحريني بالأحداث الجارية ومستوى المعرفة المكتسبة " السطحية، المتعمقة، الكلية " بهذه الأحداث؟.

٣ – هل توجد علاقة ارتباطية بين الخلفية المعرفية للشباب الجامعي

البحريني ومستوى المعرفة المكتسبة "السطحية، المتعمقة، الكلية" بالأحداث الجارية؟.

٤ – هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة اعتماد الشباب الجامعي البحريني على تقنيات الهاتف الخلوي ومستوى المعرفة المكتسبة "السطحية، المتعمقة، الكلية" بالأحداث الجارية ؟.

٥ – هل يوجد اختلاف في مستوى المعرفة "السطحية، المتعمقة، الكلية" بالأحداث الجارية بين فئات الشباب الجامعي البحريني طبقاً للمتغيرات الديموغرافية "النوع، نوع التخصص، نوع الجامعة" ؟.

٦ – هل توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين مستوى المعرفة المكتسبة "السطحية، المتعمقة، الكلية" بالأحداث الجارية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي لعينة الدراسة ؟

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التي تستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقتها والعوامل المؤثرة في ذلك.

وتهدف الدراسات الوصفية إلى تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد؛ وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها من دون التدخل في أسبابها أو التحكم فيها، كما تستهدف تقدير تكرار حدوث ظاهرة معينة أو مجموعة أخرى من الظواهر(٥٢).

وتقوم الدراسة الحالية برصد استخدامات الشباب الجامعيين البحرينيين لتقنيات الهاتف الخلوي، ومدى تأثير المستوى الاجتماعي الاقتصادي في تضييق أو توسيع الفجوة المعرفية بين هؤلاء الشباب.

---

(٥٢) حسين، سمير. (٢٠٠٦). **بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ**. القاهرة. عالم الكتب. ص ١٣١.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، وهو منهج رئيسي في البحوث والدراسات الوصفية باعتباره جهداً علمياً دقيقاً ومنظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة موضع الدراسة في وضعها الحالي، وفي إطار هذا المنهج يتم استخدام أسلوب المسح لعينة من الشباب الجامعيين البحرينيين ممن يستخدمون الهاتف الخلوي بجميع أنواعه وأجياله المختلفة(٥٣).

مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه جميع الوحدات الواقعة تحت الدراسة – سواء كان شخصاً أم أشخاصاً – التي تشترك بنفس الخصائص فيما بينها(٥٤).

ويمثل هذا المجتمع الكلي أو المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته، ومن ثم تعميم النتائج على كل مفرداته، إلا أنه من الصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف لضخامته، فيتم التركيز على المجتمع الممكن الوصول إليه لجمع البيانات الذي يعتبر ممثلاً للجمهور المستهدف، ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها، ونختار منه العينة الخاصة بالدراسة(٥٥).

والمجتمع المستهدف في هذه الدراسة هو الشباب الجامعي في مرحلة البكالوريوس في الجامعات الحكومية والخاصة البحرينية، وقد تم اختيار هذه الفئة لعدة أسباب، هي: وجود ثقافة بين هذه الفئة وهو تبنيها واستخدامها للتكنولوجيات الحديثة ومنها الهاتف الخلوي، وتتميز هذه المرحلة بالديناميكية ولذلك تكون حساسة لكل ما هو جديد؛ مما يجعلها في حاجة دائمة إلى التغيير

---

(٥٣) عبد الحميد، محمد. (١٩٩٢). **بحوث الصحافة**. ط١. القاهرة: عالم الكتب. ص ٩٣.

(٥٤) العبده، باسل محمد سعيد. (٢٠٠٥). **مهارات تصميم وتنفيذ البحوث والدراسات العلمية وتحليلها إحصائياً باستخدام برنامج** SPSS. جامعة الكويت. مجلس النشر العلمي. ص ٨٤.

(٥٥) عبد الحميد، محمد. (٢٠٠٠). **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**. ط١. القاهرة: عالم الكتب. ص ١٥٩.

والتعبير عن الرأي في الأحداث الجارية كافة وتبادل هذه الآراء عبر أجهزة الهاتف الخلوي[٥٦].

عينة الدراسة:

يتطلب تحديد حجم العينة مجموعة من الأمور المهمة؛ حيث أشار الباحثون إلى أن هناك عدداً من العوامل التي لابد من تعرفها قبل اختيار العينة، ومنها طبيعة المجتمع المدروس، وأسلوب الدراسة، ومدى الدقة في النتائج[٥٧].

وقد اعتمدت الدراسة على العينة الحصصية، التي تمثل فئات مختلفة في المجتمع وفق الخصائص التي تتم دراستها في البحث؛ مما يؤدي إلى المساعدة في دراسة الفئات الفرعية في المجتمع[٥٨].

وفي ضوء ذلك تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من ٣٠٠ مفردة من الشباب الجامعي البحريني بأسلوب التوزيع المتساوي بين جامعة البحرين – وهي جامعة حكومية، والجامعة الأهلية – وهي جامعة خاصة – بواقع ١٥٠ مفردة لكل جامعة على حدة، وقد وقع اختيار الباحث على جامعة البحرين باعتبارها الجامعة الحكومية الوحيدة في البحرين، والجامعة الأهلية باعتبارها من أكبر الجامعات البحرينية الخاصة، وقد روعي في اختيار العينة تمثيلها لمجتمع الدراسة من السنوات الدراسية المختلفة للتخصصات النظرية والعملية؛ بواقع ١٥٠ مفردة للتخصصات النظرية و١٥٠ مفردة للتخصصات العملية، وتمثيل جمهور الشباب الجامعي من حيث المستوى الاقتصادي الاجتماعي

---

(٥٦) الشاذلي، عبد الحميد محمد. (٢٠٠٨). **الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي**. القاهرة: جمعية أجيال للتسويق والنشر. ص ٢٤.

(٥٧) حجاب، محمد منير. (٢٠٠٣). **أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية**. ط١. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع. ص ١١٣.

(٥٨) زغيب، شيماء ذو الفقار. (من دون تاريخ). **مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص ٢٤٣.

(المرتفع – المتوسط – المنخفض)، بواقع ١٠٠ مفردة لكل مستوى على حدة، بالإضافة إلى متغير النوع؛ بواقع ١٥٠ مفردة للذكور، ١٥٠ مفردة للإناث.

مقاييس الدراسة:

١ – قياس معدل التعرض لتقنيات الهاتف الخلوي:

تم قياس معدل التعرض لتقنيات الهاتف الخلوي عن طريق سؤال المبحوثين عدة أسئلة، منها "مدى التعرض، عدد ساعات التعرض يومياً، الفترة التي يكثر استخدام المبحوثين فيها لتقنيات الهاتف الخلوي"، وقد بلغت الدرجة الإجمالية للمقياس ٩ درجات، وتم توزيعها إلى ثلاث فئات، منها فئة مرتفعة التعرض "٨–٩ درجات"، وفئة متوسطة التعرض "٥–٧ درجات"، وفئة منخفضة التعرض "٣– ٤ درجات".

٢ – قياس الاعتماد على تقنيات الهاتف الخلوي كمصدر للمعلومات:

تم تحديد ثلاثة مستويات لاعتماد المبحوثين على الهاتف الخلوي كمصدر للمعلومات عن الأحداث الجارية، وتراوح هذه المستويات بين الاعتماد بدرجة كبيرة: ثلاث درجات، الاعتماد بدرجة متوسطة: درجتان، الاعتماد بدرجة ضعيفة: درجة واحدة.

٣ – قياس الاهتمام بمتابعة الأحداث الجارية:

تم تحديد ثلاثة مستويات لقياس الاهتمام بمتابعة الأحداث الجارية، وتراوح هذه المستويات بين الاهتمام بدرجة كبيرة: ثلاث درجات، الاهتمام إلى حد ما: درجتان، عدم الاهتمام على الإطلاق: درجة واحدة.

٤ – قياس الخلفية المعرفية:

تم قياس الخلفية المعرفية عن طريق ٢٠ سؤالاً، تتناول معلومات المبحوثين عن الأحداث الجارية، وتم تقسيم العينة إلى ثلاثة مستويات، المستوى المنخفض "صفر – ٣ درجات"، المستوى المتوسط "٤– ٦ درجات"، المستوى المرتفع "٧– ١٠" درجات.

٥ – قياس المعرفة:

تم تصميم قياس المعرفة عن الأحداث الجارية، من ٢٠ سؤالاً متنوعاً في درجة السهولة والصعوبة، وتم تقسيم الأسئلة إلى مجموعتين؛ إحداهما تقيس المعرفة السطحية وتقتصر على معرفة الحقائق الأساسية عن الأحداث الجارية مثل بعض الأسئلة عن الحزب الذي ينتمي إليه رئيس مجلس الشعب المصري، أين يقع مقر مجلس دول التعاون الخليجي، والأخرى تقيس المعرفة المتعمقة وتعني معرفة الأسباب الفعلية مثل أسباب الأزمة المالية العالمية، أسباب التبرع بالدم، مستويات الارتفاع في الأسعار، والأحداث المتعلقة بالوضع في البحرين، وتم تقسيم العينة إلى ثلاثة مستويات معرفية، مستوى معرفي مرتفع "٧– ١٠ درجات"، مستوى معرفي متوسط "٤–٦ درجات"، مستوى معرفي منخفض "صفر – ٣ درجات".

٦ – قياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي:

تم تصميم مقياس للمستوى الاجتماعي الاقتصادي، ويشمل عدة أبعاد يتم تصنيف الطبقات الاجتماعية من خلالها بطريقة غير مباشرة على أساس مؤشرات تدل على الحالة الاقتصادية، بناء على عدة متغيرات "الدخل الشهري للأسرة، ممتلكات الأسرة، نوع ملكية السكن، طبيعة السكن، السفر للخارج، أسباب السفر"، ومن ثم بلغ إجمالي درجات المقياس ٣٥ درجة، وتم تقسيم المبحوثين إلى ثلاثة مستويات اجتماعية اقتصادية، المستوى المرتفع "٣٥– ٢٥ درجة"، المستوى المتوسط "٢٤– ١٥"، المستوى المنخفض "١٤– ٣".

أداة الدراسة:

في إطار منهج المسح، وفي ضوء فروض الدراسة والإطار النظري المتمثل في نظرية فجوة المعرفة، تم تصميم صحيفة استبانة تتضمن المتغيرات التي

تحقق أهداف الدراسة، وقد راعى الباحث في إعدادها الخطوات الخاصة لإعداد صحيفة الاستبانة، بحيث تغطي الأسئلة جميع الأبعاد المراد قياسها(٥٩).

الاختبار القبلي Pre-test:

تم تطبيق الاستمارة على عينة مماثلة للعينة الأصلية التي ستجرى عليها الدراسة، قوامها ١٥ مبحوثاً ومبحوثة (٥٪ من حجم العينة)؛ لتعرف مدى وضوح الأسئلة التي من المحتمل ألا يجيب عنها المبحوثون؛ بحيث يتطلب الأمر إعادة صياغتها بطريقة أخرى، وتعرف الميدان ومدى إمكانية إجراء مثل هذه الدراسة، والصعوبات التي من المحتمل مواجهتها في أثناء العمل الميداني، والزمن الذي قد يستغرق لملء صحيفة الاستبانة.

وقد قام الباحث بإجراء بعض التعديلات في صياغة الأسئلة المتعلقة بالأحداث الجارية لتلائم فهم الشباب الجامعيين واستيعابهم خصوصاً ما يتعلق بالأحداث التي تقع خارج البيئة البحرينية وتوضيح بعض العبارات الغامضة وغير المفهومة، بالإضافة إلى حذف البعض الآخر؛ مما أدى إلى اختصار صحيفة الاستبانة واقتصارها على الأسئلة التي تجيب عن تساؤلات الدراسة، حيث تم اختصار الاستبانة إلى ٢٩ سؤالاً بدلاً من ٣٥ سؤالاً لمراعاة الفترة الزمنية التي يجيب المبحوثون فيها عن أسئلة الاستبانة.

تطبيق اختباري الصدق والثبات:

طبق الباحث اختبار الصدق على صحائف الاستبانة؛ ذلك أن الصدق هو أن تقيس الأداة ما يفترض أن يقاس، وقد أجرى الباحث قياس الصدق للاستمارة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين* للحكم على مدى مطابقة الأسئلة

---

(٥٩) العبد، عاطف عدلي وعزمي، زكي أحمد. (١٩٩٩). **الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الإعلام والرأي العام**. ط٢. القاهرة: دار الفكر العربي، ص ١٥١.

* أسماء المحكمين:

– أ. د همت حسن عبدالمجيد، أستاذ الإعلام بالجامعة الأهلية، مملكة البحرين. =

الواردة لأهداف الدراسة، وقد أسفر التحكيم عن إجراء تعديلات لبعض الأسئلة، لتكون الاستمارة بصورتها النهائية قابلة للتطبيق، ثم قام الباحث باختبار الثبات على أداة الدراسة، عبر أسلوب إعادة التطبيق Test-Re-Test على ٣٠ استمارة استبانة وزعت على المبحوثين أنفسهم بعد أسبوع من إجراء الدراسة الميدانية؛ أي ما يعادل (١٠٪) من حجم المجتمع الأصلي، وتم إدخال صحائف الاستبانة في عينة الثبات الحاسب الآلي، وبلغ معامل الثبات لأسئلة الرأي ٠,٩١، ومعامل الثبات لأسئلة الحقائق ٩٣, ، ومعامل الثبات الكلي ٩٢, ، واعتبر الباحث أن معامل الثبات الكلي مناسب.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بمجرد الانتهاء من إعداد صحيفتي الدراسة التحليلية والميدانية ومراجعاتهما مكتبياً أو ميدانياً، تم إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، لتحديد النتائج العامة، وللقيام بالتحليل الإحصائي المطلوب، واختبار العلاقات بين المتغيرات، تم الاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS مستفيداً من المعاملات الإحصائية التالية:

- الإحصائيات الوصفية الخاصة بالتوزيع التكراري؛ وذلك لجدولة التكرارات "بسيطة – مركبة" لمعرفة نسب الفئات؛ مما يتيح جدولتها في سياق ونظام منطقي يستخدم الجداول الخاصة ومتغيراتها بنسبها المئوية.
- اختبار كا^{2} Chi Square Test لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية.

= – أ. د عصام نصر، أستاذ ورئيس قسم الاتصال الجماهيري بجامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.
– د. كاظم مؤنس، أستاذ الإعلام المشارك بالجامعة الأهلية، مملكة البحرين.
– د. محمود رمضان أحمد، مدرس بقسم الصحافة، جامعة بني سويف.
– د. محمد خير بني دومي، أستاذ الإعلام المساعد بالجامعة الأهلية، مملكة البحرين.

- معامل التوافق Contingency Coefficient، الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين، وقد تم تقسيم قيمة المعامل إلى ثلاثة مستويات متساوية، تعبر عن شدة العلاقة: ضعيفة = أقل من ٣٠, ، متوسطة = ٣٠, ، إلى ٧٠, ، قوية = أكثر من ٧٠, .
- معامل "بيرسون" للارتباط الخطي البسيط لقياس اتجاه العلاقات بين المتغيرات، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا راوحت قيمة معامل بيرسون بين صفر وأقل من ٣٠.، متوسطة = ٣٠. إلى ٧٠.، قوية = أكثر من ٧٠.
- اختبار T-test للفرق بين الوسط الحسابي لمجموعتين مستقلتين، وتحديد الفروق ذات الدلالة المعنوية بين متوسطي عينتين معروف انحرافهما المعياري.
- تحليل التباين ذي البعد الواحد Oneway Analysis of Variance المعروف اختصاراً باسم Anova لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة Interval Or Ratio.
- الاختبارات البعدية Post Hoc Tests بطريقة أقل فرق معنوي Least Significance Differences LSD لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت Anova وجود فروق دالة إحصائياً بينها.

نتائج الدراسة الميدانية:

الإجابة عن التساؤلات البحثية للدراسة:

١ – هل توجد علاقة ارتباطية بين معدل تعرض الشباب الجامعي البحريني لتقنيات الهاتف الخلوي ومستوى المعرفة المكتسبة "السطحية، المتعمقة، الكلية" بالأحداث الجارية ؟.

ولاختبار ذلك التساؤل استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون لقياس

العلاقة بين معدل تعرض الشباب الجامعي البحريني لتقنيات الهاتف الخلوي ومستوى المعرفة المكتسبة "السطحية، المتعمقة، الكلية" بالأحداث الجارية، ويوضح ذلك الجدول التالي:

الجدول (٢)

معامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين معدل التعرض ومستوى المعرفة

مستوى المعرفة	R	P	N
المعرفة السطحية	,٨٦٩	,٠٠٠	٣٠٠
المعرفة المتعمقة	,٠٢١	,٧٣٣	٣٠٠
المعرفة الكلية	,٠٨٨	,١٥٥	٣٠٠

R = قيمة معامل بيرسون. P = مستوى المعنوية. N = عدد مفردات عينة الدراسة.

أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين معدل تعرض الشباب الجامعي للأجيال الحديثة للهواتف الخلوية ومستوى المعرفة المكتسبة؛ حيث بلغت قيمة معامل بيرسون ٠٢١, عند مستوى معنوية ٧٣٢, للمعرفة المتعمقة، وبلغت قيمة معامل بيرسون ٠٨٨, عند مستوى معنوية ١٥٥, للمعرفة الكلية، ووجود علاقة ارتباطية بين معدل تعرض الشباب الجامعي للأجيال الحديثة للهواتف الخلوية ومستوى المعرفة السطحية، وبلغت قيمة معامل بيرسون ٨٦٩, عند مستوى معنوية ٠٠٠, ، ويمكن تفسير ذلك بأن مستخدمي الأجهزة الحديثة من الهواتف الخلوية لديهم الفرصة لمعرفة المعلومات السطحية عن الأحداث الجارية؛ وربما يرجع ذلك إلى سهولة حمل هذه الأجهزة؛ مما يسهل الحصول على المعلومات حول مختلف الأحداث كنتيجة لتعدد الوسائل التي يتعرض لها هؤلاء الشباب من خلال هذه الأجهزة؛ مما يقلل من حدوث الفجوة المعرفية بين الشباب الجامعي، ومن هنا فإن المعرفة السطحية بالأحداث الجارية تتأثر بمعدل التعرض لتقنيات الهواتف الخلوية، في حين لاتتأثر به المعرفة المتعمقة أو الكلية.

٢ – هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة اهتمام الشباب الجامعي البحريني بالأحداث الجارية ومستوى المعرفة المكتسبة "السطحية، المتعمقة، الكلية" بهذه الأحداث؟.

ولاختبار ذلك التساؤل استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة اهتمام الشباب الجامعي البحريني بالأحداث الجارية ومستوى المعرفة المكتسبة "السطحية، المتعمقة، الكلية" بهذه الأحداث، ويوضح ذلك الجدول التالي:

الجدول (٣)

معامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة اهتمام الشباب الجامعي بالأحداث الجارية ومستوى المعرفة المكتسبة

مستوى المعرفة	R	P	N
المعرفة السطحية	,٣١٥	,٠٠٠	٣٠٠
المعرفة المتعمقة	,٠٣٩	,٤٧٥	٣٠٠
المعرفة الكلية	,٥١٣	,٠٠٠	٣٠٠

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين درجة اهتمام الشباب الجامعي البحريني بالأحداث الجارية ومستوى المعرفة المكتسبة؛ حيث بلغت قيمة معامل بيرسون ٣١٥, عند مستوى معنوية ٠٠٠, للمعرفة السطحية، وبلغت قيمة معامل بيرسون ٠٣٩, عند مستوى معنوية ٤٧٥, للمعرفة المتعمقة، وبلغت قيمة معامل بيرسون ٤٧٥, عند مستوى معنوية ٠٠٠, للمعرفة الكلية، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية بين درجة اهتمام الشباب الجامعي البحريني بالأحداث الجارية ومستوى المعرفة المكتسبة "السطحية والكلية"، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين درجة اهتمام الشباب الجامعي البحريني بالأحداث الجارية ومستوى المعرفة المكتسبة المتعمقة. وتتفق هذه النتيجة مع فروض نظرية فجوة المعرفة من أن اهتمامات الشباب الجامعي بالأحداث الجارية يكون دافعاً لمعرفة المعلومات عنها، حيث إن هذه الأحداث تكون مثار نقاش بين هؤلاء الشباب وأصدقائهم وأسرهم، ومن ثم تضيق الفجوة المعرفية نتيجة توافر المعلومات عن هذه الأحداث، ويظهر

ذلك في المجتمعات الصغيرة مثل مجتمع طلاب الجامعة نتيجة للتشابه في العديد من السمات والصفات؛ ومن ثم فإن الاهتمام الشخصي للفرد بأحداث معينة يجعله أكثر استيعاباً للمعلومات المتعلقة بها، حتى ولو كان استخدامه لهذه الأجهزة منخفضاً، وبناء عليه، يتضح أنه كلما زاد اهتمام الشباب الجامعي بالأحداث الجارية زادت المعرفة السطحية والكلية بهذه الأحداث.

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (محمد الفقيه، ٢٠٠٢) التي أشارت إلى وجود فروق في مستويات المعرفة بالقضايا البارزة وفقاً لمستوى الاهتمام بها(٦٠).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (ريم عبود، ٢٠٠٨) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين درجة اهتمام المبحوثين بالأحداث الجارية ومستوى المعرفة المكتسبة "السطحية، المتعمقة، الكلية" بهذه الأحداث(٦١).

٣ – هل توجد علاقة ارتباطية بين الخلفية المعرفية للشباب الجامعي البحريني ومستوى المعرفة المكتسبة "السطحية، المتعمقة، الكلية" بالأحداث الجارية؟.

ولاختبار ذلك التساؤل استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين الخلفية المعرفية للشباب الجامعي البحريني بالأحداث الجارية ومستوى المعرفة المكتسبة "السطحية، المتعمقة، الكلية" بهذه الأحداث، ويوضح ذلك الجدول التالي:

---

(٦٠) الفقيه، محمد عبد الوهاب. (٢٠٠٠). العلاقة بين الاعتماد على القنوات التلفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمني. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة القاهرة. كلية الإعلام.

(٦١) عبود، ريم إسماعيل. (من دون). العلاقة بين التقنيات الحديثة المستخدمة في القنوات الإخبارية العربية والمستوى المعرفي لدى الجمهور العربي حول الأحداث الجارية. مرجع سابق.

الجدول (٤)

معامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين الخلفية المعرفية للشباب الجامعي البحريني بالأحداث الجارية ومستوى المعرفة المكتسبة

مستوى المعرفة	R	P	N
المعرفة السطحية	,١٣٢	,٠٤٦	٣٠٠
المعرفة المتعمقة	,٠٨١	,٤٥٩	٣٠٠
المعرفة الكلية	,٠٣٨	,٧٢٨	٣٠٠

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الخلفية المعرفية للشباب الجامعي البحريني بالأحداث الجارية ومستوى المعرفة السطحية؛ حيث بلغت قيمة معامل بيرسون ١٣٢, عند مستوى معنوية ٠٤٦, ، وكشفت الدراسة أيضاً عدم وجود علاقة ارتباطية بين الخلفية المعرفية للشباب الجامعي البحريني بالأحداث الجارية ومستوى المعرفة المتعمقة والكلية؛ حيث بلغت قيمة معامل بيرسون ٠٨١, ، ٠٣٨, عند مستوى معنوية ٤٩٥, ، ٧٢٨, بالترتيب لكل منهما على حدة؛ مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية بين الخلفية المعرفية للشباب الجامعي البحريني بالأحداث الجارية ومستوى المعرفة المكتسبة "السطحية والكلية"، وربما يرجع ذلك إلى اختلاف القضايا التي يتعرض لها الشباب الجامعي بين قضايا محلية تتمثل في الأحداث المحلية التي يمر بها المجتمع البحريني، والقضايا الأخرى العربية مثل الأحداث في سوريا ومصر، والعديد من القضايا الفنية والرياضية والاقتصادية العامة، التي تؤثر في درجة اهتمام الشباب الجامعي البحريني ببعض القضايا دون غيرها.

٤ – هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة اعتماد الشباب الجامعي البحريني على الأجيال الحديثة من الهاتف الخلوي ومستوى المعرفة المكتسبة "السطحية، المتعمقة، الكلية" بالأحداث الجارية ؟.

ولاختبار ذلك التساؤل استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون لقياس

العلاقة بين درجة اعتماد الشباب الجامعي البحريني على الأجيال الحديثة من الهاتف الخلوي ومستوى المعرفة المكتسبة "السطحية، المتعمقة، الكلية" بالأحداث الجارية، ويوضح ذلك الجدول التالي:

الجدول (٥)

معامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة اعتماد الشباب الجامعي البحريني على تقنيات الهاتف الخلوي ومستوى المعرفة المكتسبة بالأحداث الجارية

مستوى المعرفة	R	P	N
المعرفة السطحية	,٨٠٥	,٠٠٠	٣٠٠
المعرفة المتعمقة	,٢٤٢	,٠٣١	٣٠٠
المعرفة الكلية	,٣٧٢	,٠٠١	٣٠٠

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين درجة اعتماد الشباب الجامعي البحريني على تقنيات الهاتف الخلوي ومستوى المعرفة المكتسبة بالأحداث الجارية؛ حيث بلغت قيمة معامل بيرسون ٨٠٥, عند مستوى معنوية ٠٠٠, ، كما بلغت قيمة معامل بيرسون ٢٤٢, عند مستوى معنوية ٠٣١, للمعرفة المتعمقة، وبلغت قيمة معامل بيرسون ٣٧٢, عند مستوى معنوية ٠٠١, للمعرفة الكلية؛ مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية بين درجة اعتماد الشباب الجامعي على الأجيال الحديثة من الهاتف الخلوي ومستوى المعرفة المكتسبة "السطحية والكلية"، وربما يرجع ذلك إلى تعدد المصادر التي يعتمد عليها الشباب الجامعي في الحصول على المعلومات مثل الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية للصحف والإذاعات والقنوات الفضائية، بالإضافة إلى مواقع الجمعيات السياسية والاجتماعية، التي من شأنها أن تزيد معرفة هؤلاء الشباب بالأحداث الجارية؛ مما يساعد على الفجوة المعرفية بينهم حول هذه الأحداث.

٥ – هل يوجد اختلاف في مستوى المعرفة "السطحية والمتعمقة والكلية" بالأحداث الجارية بين فئات الشباب الجامعي البحريني طبقاً للمتغيرات الديموغرافية "النوع، نوع التخصص، نوع الجامعة"؟.

أولاً – بالنسبة إلى النوع:

ولاختبار ذلك التساؤل استخدم الباحث اختبار T- Test للعلاقة بين النوع ومستوى المعرفة "السطحية والمتعمقة والكلية" بالأحداث الجارية بين فئات الشباب الجامعي البحريني، ويوضح ذلك الجدول التالي:

الجدول (٦)

اختبار T- Test لمعنوية الفروق بين مستوى المعرفة المكتسبة والنوع

مستوى المعرفة	النوع				قيمة T	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	الذكور "ن=١٥٠"		الإناث "ن=١٥٠"				
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
السطحية	١,٧٥٨٩	.٩١٢٨٣	١,٨٨٨٣	.٩٦٦٤٣	١,١٤٥	٢٩٨	.٢٥٣
المتعمقة	٢,٨٢٧٢	.٣٨٠٤٦	١,٦٣٤٧	.٤٨٢٦٢	٢٠,٠٤٥	٢٩٨	.٠٠٠
الكلية	٤,١٠٧١	١,٩٩٨٧١	٣,١٨٦٧٠	١,٤١١٥٧١	٢,٩١٠	٢٩٨	.٠٠٤

أظهر استخدام اختبار T- Test وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين مستوى المعرفة "المتعمقة والكلية" والنوع لصالح الذكور، وذلك بمتوسط حسابي ٢,٨٢٧٢، ٤,١٠٧١ مقابل ١,٦٣٤٧، ٣,١٨٦٧٠ للإناث؛ حيث بلغت قيمة T- Test ٢٠,٠٤٥، ٢,٩١٠ عند مستوى معنوية ,٠٠٠ ، ,٠٠٤ على الترتيب، وهي قيم دالة إحصائياً، ومن ثم يمكن قبول صحة هذا التساؤل جزئياً بوجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين مستوى المعرفة "المتعمقة والكلية"، وعدم وجودها بالنسبة إلى المعرفة السطحية، وتشير النتائج السابقة إلى اهتمام الذكور بمعرفة الأحداث الجارية مقارنة بالإناث، وربما يرجع ذلك إلى اهتمام الإناث بتعرف أحدث العروض المتعلقة باهتماماتهم النسائية.

ثانياً – بالنسبة إلى نوع الجامعة:

ولاختبار ذلك التساؤل استخدم الباحث اختبار T- Test للعلاقة بين نوع الجامعة ومستوى المعرفة "السطحية والمتعمقة والكلية" بالأحداث الجارية بين فئات الشباب الجامعي البحريني، ويوضح ذلك الجدول التالي:

الجدول (٧)

اختبار T- Test لمعنوية الفروق بين مستوى المعرفة المكتسبة ونوع الجامعة

مستوى المعرفة	نوع الجامعة				قيمة T	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	جامعة البحرين "ن=١٥٠"		الجامعة الأهلية "ن=١٥٠"				
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
السطحية	٢,١٢٨٧	.٦١٩١٥	٢,٢٢٤٨	.٨٢١٩٧	١,١٥٦	٢٩٨	.٢٤٩
المتعمقة	١,٩٧٠٨	.٥١٣٦٦	١,٩٦٩٠	.٥٢٩٤٢	.٠٢٩	٢٩٨	.٩٧٧
الكلية	٣,٢٦٣٢	١,٢٩٩٦٨	٣,٢٨٦٨	١,٢١٣١٧	.١٦١	٢٩٨	.٨٧٢

أظهر استخدام اختبار T- Test عدم وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين مستوى المعرفة "السطحية، المتعمقة، الكلية" ونوع الجامعة؛ حيث جاءت قيم مستوى المعنوية أكبر من ٠٥,، وهي قيم غير دالة إحصائياً؛ ومن ثم لا توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين مستوى المعرفة "السطحية والمتعمقة والكلية".

ثالثاً – بالنسبة إلى التخصص العلمي:

ولاختبار ذلك التساؤل استخدم الباحث اختبار T- Test للعلاقة بين التخصص العلمي ومستوى المعرفة "السطحية، المتعمقة، الكلية" بالأحداث الجارية بين فئات الشباب الجامعي البحريني، ويوضح ذلك الجدول التالي:

الجدول (٨)
اختبار T- Test لمعنوية الفروق بين مستوى المعرفة المكتسبة والتخصص العلمي

مستوى المعرفة	النوع				قيمة T	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	النظرية "ن = ١٨٨"		العملية "ن = ١١٢"				
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
السطحية	٢,٢٣٢١	.٨١٦٣٠	٢,١٨٠٩	.٨٣٣٣٠	٦,٠٠٤	٢٩٨	.٠٠٠
المتعمقة	٢,٥٦٧٢	١,١١٣٤٧	٢,٧٨٣١	١,٠٨٤٨٦	١,٦٩٤	٢٩٨	.٠٩١
الكلية	٥,٢٤٦٣	٢,٩٧٦٩٠	٥,٨٥٥٠٥	٢,٠٨٠٠٧	١,٧١٤	٢٩٨	.٠٨٨

أظهر استخدام اختبار T- Test وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين مستوى المعرفة السطحية والتخصص العلمي، لصالح التخصصات النظرية بمتوسط حسابي ٢,٢٣٢١ مقابل ٢,١٨٠٩ للتخصصات العملية؛ حيث جاءت قيمة T- Test ٦,٠٠٤ عند مستوى المعنوية أقل من ٠٥, وهي قيمة دالة إحصائياً؛ وأظهر استخدام اختبار T- Test أيضاً عدم وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين مستوى المعرفة المتعمقة والكلية والتخصص العلمي، ومن ثم توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين مستوى المعرفة السطحية والتخصص العلمي، ولا توجد فروق فيما يتعلق بالعلاقة بين مستوى المعرفة المتعمقة والكلية والتخصص العلمي.

٦ – هل توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين مستوى المعرفة المكتسبة "السطحية، المتعمقة، الكلية" بالأحداث الجارية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي لعينة الدراسة ؟

الجدول (٩)
العلاقة بين مستوى المعرفة المكتسبة لدى الشباب الجامعي عن الأحداث الجارية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي

المستوى الاجتماعي الاقتصادي / مستويات المعرفة	المستوى الاجتماعي الاقتصادي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	مستوى المعنوية
السطحية	المرتفع	٤٣	٣,٦٠٤٧	١,٧٦٠٣		
	المتوسط	١٧٦	٣,٦٢٧٩	١,٧٨٧٥٠	,٥٨٧	,٥٧٧
	المنخفض	٨١	٣,٦٠٤٧	١,٧٦٠٣		
المتعمقة	المرتفع	٤٣	٣,٥٧٩٥	١,٧٦٦٧		
	المتوسط	١٧٦	٣,٦١٩٣	١,٧٩١٠	,٣٢٤	,٧٢٣
	المنخفض	٨١	٢,٥٩٦٦	١,٧٦٤٧		
الكلية	المرتفع	٤٣	٧,٦٩١٤	٢,٧٨٤٨		
	المتوسط	١٧٦	٧,٧٠٣٧	٢,٩٩٧٥	,٣٣١	,٧١٨
	المنخفض	٨١	٧,٦٧٩٠	٢,٧٧١٨		

- أظهر استخدام اختبار One Way Anova عدم وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين مستوى المعرفة "السطحية والمتعمقة" بالأحداث الجارية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي لعينة الدراسة؛ حيث بلغت قيمة "ف" للمعرفة السطحية ٥٨٧. عند مستوى معنوية ٥٧٧, ، وللمعرفة السطحية ٣٢٤, عند مستوى معنوية ٧٢٣, ، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين مستوى المعرفة الكلية "السطحية والمتعمقة" بالأحداث الجارية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي لعينة الدراسة؛ حيث بلغت قيمة "ف" ٣٣١. عند مستوى معنوية ٧١٨, ، وتشير النتائج إلى أن الشباب الجامعي من مختلف المستويات الاجتماعية الاقتصادية لديه مستويات متقاربة من المعرفة بالموضوعات المتعلقة بالأحداث الجارية؛ أي عدم وجود فجوة معرفية

عندما يتم قياس كل من المعرفة "السطحية والمتعمقة" والمتعلقة بالمعلومات حول الأحداث الجارية باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي، وهذا يشير إلى عدم وجود فجوة معرفية بين الشباب الجامعي؛ وربما يرجع ذلك إلى اهتمام شرائح الشباب الجامعي من مختلف المستويات بما يحدث في المجتمع البحريني من أحداث، وما يحدث أيضاً من أحداث خارجية يحرص الشباب الجامعي على الحصول على معلومات عنها، باستثناء بعض الأحداث.

- وتختلف نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (عبير حمدي، ٢٠٠١) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين مستوى المعرفة والمستوى الاجتماعي الاقتصادي(٦٢).

مناقشة نتائج الدراسة والتساؤلات البحثية:

أولاً – معدل التعرض لتقنيات الهاتف الخلوي:

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين معدل استخدام الشباب الجامعي لتقنيات الهاتف الخلوي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي، وأوضحت نتائج الدراسة أيضاً أن المعرفة السطحية بالأحداث الجارية تتأثر بمعدل التعرض لتقنيات الهواتف الخلوية، في حين لاتتأثر به المعرفة المتعمقة أو الكلية، ومن الملاحظ أن الشباب الجامعي البحريني تتأثر درجة المعرفة السطحية لديه عن الأحداث الجارية باستخدام تقنيات الهواتف الخلوية؛ وذلك يرجع إلى إمكانية حمل الوسائل التكنولوجية في أي مكان؛ مما يسهل عملية الحصول على المعلومات، وقد كشفت الدراسات السابقة عن عدم وجود علاقة بين معدل التعرض ومستوى المعرفة المكتسبة (همت حسن عبدالمجيد،

(٦٢) حمدي، عبير محمد. (٢٠٠١). دور الإنترنت والراديو والتلفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة. كلية الإعلام.

٢٠٠٧)؛ حيث توصلت دراسة أجراها جوي جوردون ٢٠٠٩، إلى أنه لا توجد علاقة بين درجة التعرض لوسيلة معينة وحدوث تأثيرات لهذا التعرض أو حدوث فجوة في المعرفة بين المبحوثين، وأن شعور المبحوثين بالخطورة كان له التأثير الأكبر في تكوين المعرفة وليس التعرض لوسائل الإعلام، وفي الوقت نفسه أثبتت العديد من الدراسات أن الأفراد كثيفي التعرض لوسائل الإعلام هم الأكثر احتمالاً لمعرفة المزيد عن مختلف القضايا، ومنها دراسة روبنسون ١٩٩٧ (إلهام يونس، ٢٠١٠، ص ٨٧)، ومن الملاحظ أن نتائج الدراسة تتفق مع نتائج دراسة (Lee, Joonghwa & et al, 2009) التي كشفت أن تعرض المراهقين للهاتف الخلوي يزيد معرفتهم عن الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

ثانياً – الاعتماد على الهاتف الخلوي كمصدر للمعلومات:

توضح نتائج الدراسة ميل الشباب الجامعي البحريني إلى اكتساب المعرفة من التقنيات الحديثة في الهواتف الخلوية، وهذا يوضح الدور الذي يقوم به الهاتف الخلوي كوسيلة حديثة يعتمد عليها الشباب الجامعي في الحصول على المعلومات عن الأحداث الجارية، وتوضح النتائج السابقة أن اعتماد الشباب الجامعي البحريني على الهواتف الخلوية للحصول على المعلومات الخاصة بالأحداث الجارية من المتغيرات المهمة التي ترتبط بالمعرفة؛ حيث كشفت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين درجة اعتماد الشباب الجامعي على تقنيات الهاتف الخلوي كمصدر للمعلومات ومستوى المعرفة المكتسبة عن الأحداث الجارية، كما كشفت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد الشباب الجامعي على الأجيال الحديثة من الهاتف الخلوي كمصدر للمعلومات والمستوى الاجتماعي الاقتصادي؛ إذ من الملاحظ أنه قد تم إنتاج أجهزة حديثة من الهواتف الخلوية بأسعار مناسبة؛ مما جعلها متاحة أمام مختلف المستويات الاقتصادية الاجتماعية، التي من شأنها أن تزيد من مستوى المعرفة؛ مما يساعد على تضييق الفجوة المعرفية بين الشباب الجامعي من مختلف المستويات، وجاءت هذه النتائج مختلفة عن نتائج دراسة (نهى العبد، ٢٠٠٩)، التي أشارت إلى وجود علاقة بين درجة الاعتماد والمستوى الاجتماعي الاقتصادي.

ثالثاً – الاهتمام بمتابعة الأحداث الجارية:

من الملاحظ أن درجة الاهتمام بالأحداث الجارية تؤثر على المستوى المعرفي لدى الشباب الجامعي البحريني؛ فنجد أنه لا يوجد لدى هؤلاء الشباب معلومات حول هذه الأحداث؛ لكونها لا تتفق مع اهتماماتهم، ومن ثم لا يهتمون بالحصول على معلومات عنها، وقد كشفت الدراسة أن الشباب الجامعي البحريني يهتم بالعديد من الأحداث الجارية سواء المحلية منها أو العربية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المبحوثين من المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط يهتمون بمعرفة المعلومات عن الأحداث الجارية بدرجة كبيرة مقارنة بالمستويات المرتفعة والمتوسطة، وتتفق نتائج الدراسة مع فروض النظرية التي أرجعت اختلاف المستوى المعرفي بين الأفراد إلى درجة اهتمامهم بالقضايا والأحداث الجارية، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (غادة اليماني، ٢٠١١) من وجود علاقة ارتباطية بين درجة الاهتمام ومستوى المعرفة المكتسبة لدى المبحوثين.

رابعاً – الخلفية المعرفية عن الأحداث الجارية:

تشكل الخلفية المعرفية لدى المبحوثين المقياس الذي يعتمدون عليه في تقييم المعلومات التي يحصلون عليها من الهواتف الخلوية، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض الأمور التفصيلية التي تبعد عن الشأن البحريني مثل تسليح المعارضة السورية، ووضع المرأة المصرية في الانتخابات، وفوز فيلم "قيصر يجب أن يموت" بجائزة الدب الذهبي في مهرجان برلين؛ وذلك لقلة معلوماتهم عن هذه القضايا، وهذا ما كشف عنه اختبار فرض الدراسة الخاص بالخلفية المعرفية، الذي كشف عن وجود علاقة ارتباطية بين الخلفية المعرفية للشباب الجامعي بالأحداث الجارية ومستوى المعرفة المكتسبة السطحية والكلية، وعدم وجود علاقة بالنسبة إلى المعرفة المتعمقة، وهو ما أشارت إليه نتائج دراسة (همت السقا، ٢٠٠٧)، التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية بين الخلفية المعرفية عن الأحداث الجارية ومستوى المعرفة المكتسبة عنها.

خامساً – العلاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومستوى المعرفة المكتسبة:

يؤثر مستوى المعرفة على اختبار فروض نظرية فجوة المعرفة؛ فالأفراد من المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع يميلون إلى اكتساب المعلومات المتعمقة عن الأحداث الجارية مقارنة بذوي المستويات المنخفضة الذين يميلون إلى اكتساب مستويات أقل من المعرفة العامة، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فجوة معرفية عندما يتم قياس كل من المعرفة "السطحية والمتعمقة" المتعلقة بالمعلومات حول الأحداث الجارية باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي، ووجود فجوة معرفية عندما يتم قياس كل من المعرفة الكلية والمتعلقة بالمعلومات حول الأحداث الجارية باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

سادساً – العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية ومستوى المعرفة المكتسبة:

كشفت الدراسة عن وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين مستوى المعرفة " المتعمقة والكلية " والنوع لصالح الذكور، ووجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين مستوى المعرفة السطحية والتخصص العلمي، لصالح التخصصات النظرية، وعدم وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين مستوى المعرفة "السطحية، المتعمقة، الكلية" ونوع الجامعة، ومن الملاحظ أن نوع الجامعة لم يؤثر في مستوى المعرفة المكتسبة لدى الشباب الجامعي البحريني؛ مما يشير إلى وجود تشابه بين الجامعات الحكومية ممثلة في جامعة البحرين، والجامعات الخاصة ممثلة في الجامعة الأهلية.

توصيات الدراسة:

- قيام الجامعات البحرينية بتنظيم لقاءات وندوات يشارك فيها نخبة من أعلام الفكر في مملكة البحرين لإلقاء الضوء على مختلف الأحداث الجارية في مملكة البحرين وخارجها؛ حتى لا يقع الشباب تحت معلومات غير صحيحة، يتم استقبالها عن طريق هواتفهم الخلوية.
- ضرورة توعية الشباب الجامعيين بأهمية التأكد من مصادر المعلومات

التي يحصلون منها على الأخبار والمعلومات على مختلف الأحداث التي يمر بها المجتمع، والتأكد من صحة هذه المعلومات من مصادر أخرى.

- ضرورة اهتمام شركات المحمول بإلقاء الضوء على الأحداث والتطورات التي يشهدها العالم بصفة عامة والمنطقة العربية بصفة خاصة، وألا يطغى الاهتمام بالشأن المحلي البحريني على الشؤون العالمية والعربية؛ باعتبار أن ما يحدث في العالم يؤثر على الأحداث في البحرين.
- ضرورة إعطاء بعض المواقع – مثل مواقع التواصل الاجتماعي – الاهتمام الكافي من الدراسة والتوعية بمزاياها وعيوبها؛ نظراً لإقبال الشباب المتزايد عليها وحرصهم على استخدامها والاستفادة من الموضوعات المطروحة من خلالها.
- القيام بدراسات علمية استناداً إلى نظرية فجوة المعرفة بين شرائح المجتمع البحريني، واختبار الفرض المتعلق بتأثير المستوى التعليمي في حدوث الفجوة المعرفية؛ مما يشكل ترابطاً بين الدراسات المتعلقة بنظرية الفجوة المعرفية.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- أحمد، إلهام يونس. (٢٠١٠). العلاقة بين الاعتماد على القنوات الفضائية الإخبارية العربية ومستوى المعرفة لدى الجمهور المصري واتجاهاته نحوها: دراسة مسحية. **رسالة دكتوراه غير منشورة**. جامعة القاهرة. كلية الإعلام.
- العبده، باسل محمد سعيد. (٢٠٠٥). **مهارات تصميم وتنفيذ البحوث والدراسات العلمية وتحليلها إحصائياً باستخدام برنامج SPSS**. جامعة الكويت. مجلس النشر العلمي.
- تقارير ومؤشرات سوق البحرين الصادرة عن هيئة تنظيم الاتصالات. مملكة البحرين. هيئة تنظيم الاتصالات. متاح على الموقع الإلكتروني: على الموقع الإلكتروني: http://mcit.gov.eg/Indicators/Ar/Indicators.aspx
- **تقرير رسمي: نسبة انتشار المحمول في مصر ٩١,١٪**، ٢٠١١، مصر. وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. متاح على الموقع الإلكتروني: http://www.mcit.gov.eg/Ar/Media_Center/Press_Room/Press_Releases
- مكاوي، حسن عماد. السيد، ليلى حسين. (٢٠٠٨). **الاتصال ونظرياته المعاصرة**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- إلياس، رانيا رزمي حلمي. (٢٠٠٨). الآثار الاجتماعية لاستخدام الهاتف الخلوي على الشباب: دراسة ميدانية في مدينة القاهرة. **رسالة ماجستير غير منشورة**. جامعة عين شمس. كلية الآداب.
- عبود، ريم إسماعيل. (٢٠٠٨). العلاقة بين التقنيات الحديثة المستخدمة في القنوات الإخبارية العربية ومستوى المعرفة لدى الجمهور العربي حول الأحداث الجارية. **رسالة دكتوراه غير منشورة.** جامعة القاهرة. كلية الإعلام.

- حسين سمير . (٢٠٠٦). **بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ.** القاهرة: عالم الكتب.
- الحميد، شذى عبدالواحد. (٢٠١٠). استخدامات الهاتف الجوال كوسيلة اتصالية في المجتمع السعودي والإشباعات المتحققة منه. **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية). كلية الدعوة والإعلام.
- زغيب، شيماء ذو الفقار. (دون تاريخ). **مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية.** القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- العبد، عاطف عدلي. عزمي زكي أحمد. (١٩٩٩). **الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الإعلام والرأي العام.** ط٢. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الشاذلي، عبدالحميد محمد. (٢٠٠٨). **الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي.** القاهرة: جمعية أجيال للتسويق والنشر.
- جودة، عبدالوهاب. (٢٠٠٦). التأثيرات الاجتماعية لاستخدام الهاتف الخلوي بين الشباب الجامعي، دراسة مقارنة بين جامعتي السلطان قابوس وعين شمس. **مجلة علم النفس والعلوم الإنسانية.** جامعة المنيا. المجلد السابع عشر. العدد الأول – يناير.
- حمدي، عبير محمد. (٢٠٠١). دور الإنترنت والراديو والتلفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات. **رسالة ماجستير غير منشورة.** جامعة القاهرة. كلية الإعلام.
- اليماني، غادة عبدالتواب. (٢٠١١). المعرفة المكتسبة من الصحف المصرية عن أنشطة العمل الخيري لدى القراء المهتمين بخدماته: دراسة تطبيقية مقارنة بين جريدتي الأخبار والمصري اليوم. **المجلة العربية للإعلام والاتصال.** جامعة الملك سعود. كلية الآداب. العدد السابع. مايو.

- عبدالرحمن، فايزة طه عبدالحميد. (٢٠١١). البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية. **مجلة دراسات الطفولة**. جامعة عين شمس. معهد الدراسات العليا للطفولة. الإصدار ٥٠. المجلد ١٤. يناير – مارس.
- عبدالحميد، محمد. (٢٠٠٠). **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**. ط١. القاهرة: عالم الكتب.
- عبدالحميد، محمد. (١٩٩٢). **بحوث الصحافة**، ط١. القاهرة: عالم الكتب.
- شنيشن، محمد عبدالقادر. (٢٠٠٦). الاتصال الهاتفي المحمول في قسم الجمرك بالإسكندرية من المنظور الجغرافي. **مجلة دراسات البيئة**. جامعة أسيوط. كلية الآداب. الإصدار ٩. العدد ٢. أكتوبر. ٢٠٠٦.
- الفقيه، محمد عبدالوهاب. (٢٠٠٢). العلاقة بين الاعتماد على القنوات التليفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمني. **رسالة دكتوراه غير منشورة**. جامعة القاهرة. كلية الإعلام.
- حجاب، محمد منير. (٢٠٠٣). **أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية**. ط١. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- الطرابيشي، مرفت، السيد، عبدالعزيز. (٢٠٠٦). **نظريات الاتصال**. القاهرة: دار النهضة العربية.
- العبد، نهى عاطف. (٢٠٠٩). العلاقة بين مستويات التعرض للبرامج الحوارية في الفضائيات العربية ومستويات معرفة الرأي العام بقضايا الإصلاح السياسي في مصر. **المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر**. جامعة القاهرة: كلية الإعلام. المجلد الأول ٧-٩/٧/٢٠٠٩).
- عبدالمجيد، همت حسن. (٢٠١٠). **دراسات في نظريات الإعلام**. القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع.

ثانياً – المراجع الأجنبية:

- Alan B. Albarran. (2009). Young Latinos Use of Mobile Phones: A Cross- Cultural Study, Revista de Comunicaion, Vol 8.
- Auter, Philip J. (2007). Protable social groups: willingness to communicate, interpersonal communication gratifications, and cell phone use among young adults, International Journal of Mobile Communications, Vol. 5 Issue 2.
- Baghiyani, Moghadam, Mohammad Hosein; Shahbazi, Hassan. (2011). An Explanatory Analysis of Mobile Phone Usage Pattern among Medical Students of Yazd Shahid Sadoghi University of Medical sciences, Global Media Journal: Persian Edition, p18, Retrieved: 28 December 2011, Available at: htt://web. ebscohost.-com/ehost/pdfiviewer/pdfviewer.
- Bonfadelli, H. (2002). The Internet and knowledge gaps: A theoretical and empirical investigation. European Journal of Communication, 17, 65-84.
- Campbell, Scott W.; Kwak, Nojin. (2010). Mobile Communication and Civic Life: Linking patterns of Use to Civic and Ploitical Engagement, Journal of Communication, Sep, Vol. 60 Issue 3.
- Cho, J., Zuniga, H., Rojas, H., & Shah, D. V. (2003). Beyond access: The digital divide and the Internet uses and gratifications. IT & Society, 1(4), 46-72. Retrieved February 12, 2012, Available at: http://www.stanford.edu/group/siqss/itandsociety/v01i04.html
- CTIA and Harris Interactive. (2008). Teenagers: A generation unplugged Retrieved December 29, 2011, Available at: http://www.ctia.org/advocacy/research/index.cfm/AID/11483
- Durkin, K., Conti-Ramsden, G., Walker, A., & Simkin, Z. (2009). Educational and interpresonal uses of home computers by adolescents with and without specific languageimpairment. British Journal of Developmental Psychology, 27.
- Eveland, W. P., Jr., & Scheufele, D. (2000). connecting news media use with gaps in knowledge and participation. Political Communication, 17.

- Ishii, K. (2006). "Implications of mobility: The uses of personal communication media in everyday life". Journal of Communication, 56(2).
- Jeffers, Leo W., Kimberly Neuendorf, David Atkin. (2003). knowledge gaps in the internet age, Paper submitted to the Communication & Technology Division for presentation at the annual conference of the International Communication Association, San Diego, Calif., May, p3.
- Joonghwa, Lee, Chang, Dae Ham; Esther, Thorson. (2009). Knowledge Gap in the Media-Saturated '08 Presidential Election, Conference Papers- International Communication Association, Annual Meeting, p1-38, 38[. Retrieved 8 Feb, 2012.
- Kasesniemi, E.-L., & Rautiainen, P. (2002). Mobile cultureof children ond teenagers in Finland. In J. E. Katz & M. Aakhus (Eds.), Perpetual contact: Mobile communication, private talk, public performance Cambridge: Cambridge University Press.
- Katz & M. Aakhus, (Eds.), Perpetual contact: Mobile Communication, Private talk, Public Perfororman ce, UK, Cambridge, Cambridge University.
- Katz, J. E. (2006). Magic in the air: Mobile Communication and the tranformation of Social life, New Brunswick, NJ, Transactions Publishers.
- Kopomma, T. (2002). The city in your pocket: Birth of the Mobile information society, Finland, Helsinki, Gaudeamus.
- Kwak, Nojin, Campbell, Scott W., Choi, Junho, Bae, Soo Young. (2011). Mobile Communication and public affairs engagement in Korea: an examination of non-linear relationships between mobile phone use and engagement across age groups, Asian Journal of Communication, Oct., Vol. 21 Issue 5.
- Lee, Zhou, Doohwang, Liuning. (2004). An Empirical Test of SES and Media Use: Modeling the Knowledge Gap Hypothesis in the TV versus Newspaper Context, conference Papers - International Communication Association, 2004 Annual Meeting, p1, 20p, Retrieved 8 Feb., 2012.

- Lip. seomb. T. J. Totten. J. W. cook R. A. & Lesch W. (2005). Cellular Phone Etiquette Among College Students. Intet national Journal on Consutner Studies.
- Liu, Yung, William P., Eveland Jr. (2005). Education, Need for Cognition, and Campaign Interest as Moderators of News Effects on Political Knowledge: and Analysis of the Knowledge Gap, Journalism & Mass Communication Quarterly, Winter, Vol. 82 Issue 4.
- Maria, Grabe; Yegiyan, Kamhawi, Rasha, Narine. (2008). Experimental Evidence of the Knowledge Gap: Message Arousal, Motivation, and TimeDelay, Conferebce Papers - International Communication Association, 2008 Annual Meeting.
- Marta, Fraile. (2011). Widening or Reducing the Knowledge Gap? Testing the Media Effects on Plitical Knowledge in Spain (2004 - 2006). Internationl Journal of Press/ Politics, Vol. 16 Issue 2.
- Nurullah, Abu Sadat. Rocky. (2009). the cell phone as an agent of social change. Communication Reveiw, Summer, Vol. 6 Issue 1.
- Perry, Stephen D.; Lee, Kevin C. Communication. (2007). Mobile phone text messaging overuse among developing world university students, South African Journal for Communication Theory & Research, Vol. 33 Issue 2.
- Rheingold, H. (2002). Smart mobs. Cambridge, MA: Perseus Publishing.
- Satchell, C. (2004). Design, mobile phones and the digital generation. The Telecommunications Journal of Australia, 54(3).
- Sei-Hill, Kim. (2007). Testing the Knowledge Gap Hypothesis in South Korea: Traditional News Media, the Internet, and Political Learning, International Communication Association, 2007, Annual Meeting, p1-26, Retrieved 7 Feb, 2012.
- Shah, D. V., Kwak, N. & Holbert, R. L. (2001). "Connecting" and "Disconnecting" with civic life: Patterns of Internet use and the production of social capital, Political Communication, 18.
- Shim, Minsun. (2008). Connecting Internet Use with Gaps in Cancer Knowledge, Health Communication, Sep/Oct2008, Vol. 23 Issue5.

- Sidener. J. (2008 January 27). Cell Phones Taking on Many roles. Transforming Market. Generation. Sign on San Diego hy the Union Ttihune. Retrieved December 30. 2011. Available at: sign-onsandiego.com
- Wasserman, Herman. (2011). Mobile Phones, Popular Media, and Everyday African Democracy: Transmissions and Transgressions, Popular Communication, Vol. 9 Issue 2, Apr-Jun.
- Wassermen, Herman. (2011). Mobile Phones, Popular Media, and Everyday African Democracy: Transmission and Transgressions, Popular Communication, Apr-Jun, Vol. 9 Issue 2.
- Wei, R. (2008). "Motivations for using the mobile phone for mass communications and entertainment". Telematics & Informatics, 25(1).
- William P., Eveland Jr; Dietram A., Scheufele. (2000). connecting News Media Use with Gaps in Knowledge and Participation, Political Communication, Jul-Sep 2000, Vol. 17 Issue 3.
- Yuen, Yee Yen; Yeow, Paul H.P.; connolly, Regina. (2011). Mobile phone Satisfaction in Malaysia; a demographic analysis, International Journal of Mobile Communication, Vol. 9 Issue 4.